من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣ (٤٥٩)
السبت ٢١ يناير (كانون الثاني)
١٩٧٨

سلطة الشعب باسره

(ص ٣)

جرت في الكرملين في جو من الود والثقة والتفاهم مباحثات بين القادة السوفيت وهوارى بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيس مجلس الثورة . اقرأوا عن زيارة هوارى بومدين للاتحاد السوفيتي على الصفحة الثالثة .

حديث لينين مع اسحاق ماكبرايد مراسل صحيفة «كريستشن ساينس مونيتور» عقب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

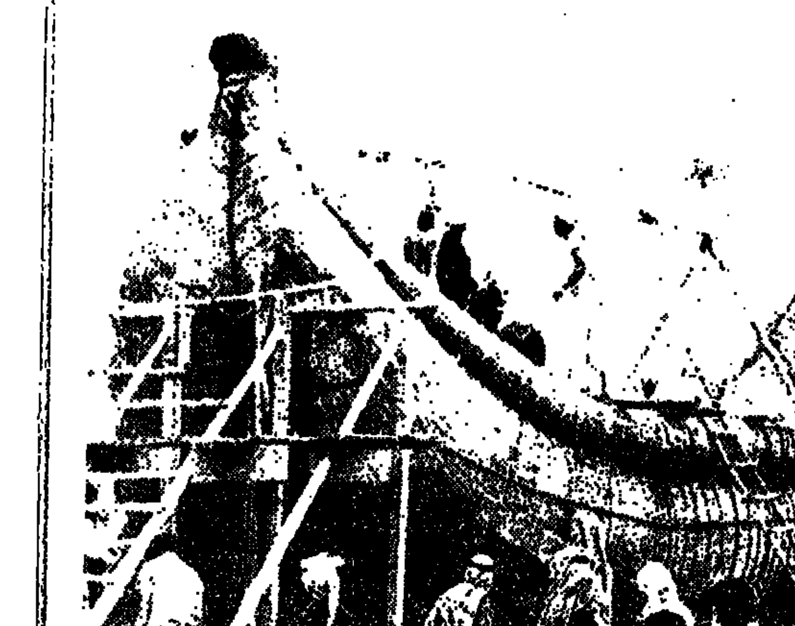
(ص ٧)

«السينما مصير عائلة التلمساني» .
حديث مع الفنان المصري الشاب طارق التلمساني الذي يدرس في معهد السينما بموسكو .

(ص ١٤)

رائدا الفضاء فلاديمير جانيبيكوف (الى اليسار) واوليغ ماكاروف بعد عودتهما الى الارض .
(طالعوا المقال الخاص بتعليق المجمع المداري للابحاث العلمية على الصفحة الثالثة) .

مركب «دجلة» يواصل رحلته



بناء مركب «دجلة» في القرنة (العراق)

ازر الرحالة المعروف ثور هيردال القيام برحلـة عبر الطرق البحرية السومرية على متن مركب من قصب البردي اطلق عليه اسم «دجلة» .

وقد غادر المركب شط العرب في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وفي صباح الثاني من ديسمبر (كانون الاول) تلقى اللاسلكي على متن الباخرة السوفيتية «سلانسك» اشارة «الانقاذ» التي ارسلها فريق مركب «دجلة» . واستغرب ربان الباخرة السوفيتية ايغور اوساكوفسكي لانه كان يعرف ان ثور هيردال لم يستعن خلال كل رحلاته باحد حتى في الحالات الحرجة جدا .

وقال اوساكوفسكي انه قاد باخرته الى عرض البحر حيث بدأت عاصفة شديدة اخذت تدفع المركب الى صخور جزيرة فيلكة .

ولم تستطع الباخرة السوفيتية الاقتراب من «دجلة» ، فركب البحارة السوفيت زورقا ، وتطوع اعضاء الفريق كلهم للاشتراك في عملية الانقاذ . ولكن الربان اختار اكثرهم خبرة . فاقتربوا من «دجلة» بحذر كبير وربطوه بحبل الباخرة فاخذت تجره . واستمر الصراع حتى ٨ ديسمبر (كانون الاول) .

ولتنسيق العمل بين اعضاء الفريقين بقي يوري سينكيفيتش الطبيب السوفيتي وكارلو ماورو الايطالي الاصل وهما من اعضاء فريق هيردال على ظهر الباخرة السوفيتية خلال عملية انقاذ مركب «دجلة» كما قضى ربان الباخرة وبعض زملائه حوالي تسع ساعات على متن «دجلة» .

ولكن ما هو سبب الحادثة ؟

قال البحارة المحنكون انه تغير الجو غير العادي في هذا الموسم لحسب مؤشرات خرائط الملاحة ، تهب في الخليج العربي في هذا الفصل من العام ريح شمالية معتدلة . ولكن ريحا شديدة بدأت تهب فجأة من الجنوب ولم يستطع احد التنبؤ بمثل هذا التغير غير العادي . وعدا ذلك يعتقد اعضاء فريق «دجلة» بانه لوحظ خطأ في تصميم الاشرعة . فقد عجز المركب عن القيام بمناورات او حتى عن التحرك حينما داهمته ريح من الجانب .



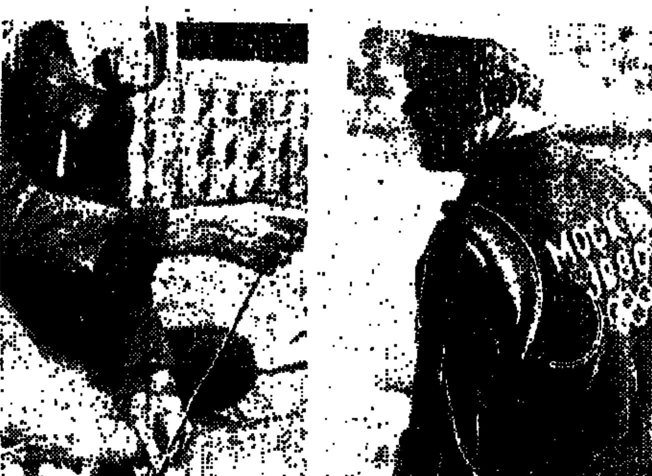
ثور هيردال يتأكد من ثبات التعزيزات .




كارلو ماوري (ايطاليا) رشاد سالم (العراق) هانس بيتر (بلجيكا)




السبيورن ديمخوس (الدانمارك) لورمان بيكير (اميركا) غيرمان كاراسكو (المكسيك) الى اليمين





يوري سينكيفيتش (الاتحاد السوفيتي) عراقي اشترك في اعداد الشراع

والان لنرجع الى البحرين حيث رسا مركب «دجلة» ولنستمع الى ثور هيردال رئيس البعثة .

قال ثور هيردال «ان فريقي يتألف من ١١ شخصا يمثلون ٩ بلدان وتجري الرحلة تحت راية هيئة الامم المتحدة . غير انه ترفرف فوق المركب اعلام كل البلدان المشتركة في البعثة . ويسرني ان بين هذه الاعلام راية الاتحاد السوفيتي الذي يمثله بجدارة يوري سينكيفيتش صديقي القديم وزميلي في الرحلات» .

ها نحن نتحدث مع يوري سينكيفيتش بالتليفون من الكويت من البديهي ان تلفت رحلة ثور هيردال اهتماما كبيرا . وتنتشر في منطقة الخليج احاديث مختلفة عن مركب «دجلة» وملاحيه . ويعكس بعضها الوضع كما هو ، اما البعض الاخر فيحتوي على كثير من الاختلاقات والاخبار المثيرة الرخيصة . وفي مثل هذه الظروف من الافضل طبعا الحصول على معلومات عن البعثة من احد اعضائها .

سألنا يوري سينكيفيتش عما يشغل الان اعضاء اسرة المركب الاحد عشر ؟ فقال يوري معدلا ان عددهم الان عشرة افراد لا احد عشر لان العضو الحادي عشر الالماني ديتليف قد سافر عن طريق الجو الى هامبورغ ليأتي بشراع جديد . ولكن لنتحدث عن كل ذلك بالترتيب .

في الساعة الثامنة من مساء ٨ ديسمبر الماضي رسا مركب «دجلة» عند رصيف المنامة عاصمة البحرين واكتشف البحارة عند تفقد مركبهم في صباح اليوم التالي ، شقا كبيرا في المقدمة يبلغ طوله مترين وعرضه مترا ونصف . ولعله كان نتيجة لعملية الجر . وكان جهاز الدفة معطلا الى حد ما وكان ينبغي تصليحه وبدأ البحث عن مادة متينة لتثبيت الدفة على ظهر المركب وعرضت على البحارة قطعتان من خشب الساج . غير ان التاجر طلب الفي دولار مقابلهما واضطر الباحثون المتضايقون ماديا الى التخلي عن شراء ذلك الخشب «الذهبي» ولم يجد بحارة مركب «دجلة» للاسف سارية طولها اثنى عشر مترا واضطروا الى تركيبها من قسمين ولكن ظلت مسألة ايجاد شراع جديد دون بذل جهود كبيرة وصرف اموال طائلة وتم حلها صدفة .

ففي ١٥ ديسمبر الماضي دخل في البحرين حيز العمل حوض جاف لبناء السفن . وكان بين الضيوف الذين حضروا مراسيم افتتاح الحوض الجديد القبطان هاريمالك الذي قام هيردال باول رحلة له على ظهر مركبه الى جزيرة الفصح . والى جانب ذلك ساعد هاريمارك الباحث على تزويد مركبي «رع-١» و«رع-٢» بالاشرعة .

وفي هذه المرة ساعد البحار المحنك هيردال مرة اخرى . ففي الوقت الحاضر تشرف خياطة الشراع على الانتهاء في هامبورغ .

ولكن كيف يمكن سد الشق الكبير؟ ومرة اخرى حلت المشكلة صدفة .

من المعروف ان البحرين تلفت منذ زمن بعيد انظار علماء الاثار وتقوم فرق من علماء الاثار المحترفين والهواة بالحفريات . ويترأس احدى هذه الفرق الان بيبي الباحث الدانماركي الذي تربطه عرى صداقة قديمة بالرحالة هيردال . وعلم ثور هيردال ان بيبي يعمل في البحرين وكان ينوي زيارته في الجزيرة . وفي ١٨ ديسمبر الماضي توجه ثور هيردال الى مخيم البعثة وعثر اثناء جولته في منطقة الحفريات ، على بقايا مركب من مراكب سكان البحرين القدماء صنع من سيقان النخيل . وقال بيبي ان مثل هذه المراكب يمكن رؤيتها الان عند صيادي السمك واللؤلؤ واعجب ثور هيردال بذلك .

وقال يوري سينكيفيتش ان اعضاء فريق المركب مشغولون الان بتغطية الشق بسيقان النخيل . ثم اضاف الطبيب السوفيتي : وبعد انجاز ذلك العمل سنركب الشراع ونغير توزيع الشحنات على ظهر المركب ، وسنبحر ومزاج الجميع طيب .

وفي نهاية المكالمة التليفونية تمنينا التوفيق والنجاح لاسرة المركب الاممية .

فلاديسلاف جاديف
فاديم كاسيس

أنباء موسكو
تصدرها الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 99 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبع ١٩٧٨/١/١٠
اينديكس ٥٠٠٩٠

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨

هل ترغبون في زيارة الاتحاد السوفيتي؟

اذن اشتركوا في المسابقة :

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٨

وستكون المسابقة في هذا العام مكرسة للدستور السوفيتي الجديد .

وبانتظار الفائزين الاربعة الاوائل (واحد عن كل طبعة من جرائد «انباء موسكو» باللغات الاربع) رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي . اذ سيحل الفائز ضيفا على هيئة التحرير لمدة عشرة ايام ويزور موسكو ولينينغراد او عاصمة اية جمهورية اتحادية في بلادنا وعددها ١٥ ويتعرف بحياة المواطنين السوفيت .

طريقة الفوز

انها سهلة جدا . فيكفي ان تطالعوا جريدتنا بانتظام لتجدوا على صفحاتها اجوبة عن مختلف اسئلة المسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٨ .

وسننشر الاسئلة النهائية لمسابقتنا خلال شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) من هذا العام .

وفضلا عن الجوائز الاربع–رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام–هناك ١٤٠ جائزة اخرى سنتحدث عنها في الاعداد القادمة .



تهنئة من صديق

ابعث لكم برسالتي معربا عن شكري واعجابي بالجهود التي تبذلونها في اعداد واخراج جريدتكم وماتتضمنه من اخبار ومقالات تعكس ما حققه شعبكم العظيم في ميادين العلم والاقتصاد والثقافة ، ونضال الشعب السوفيتي الحثيث من اجل ان يعم السلام العادل كافة ارجاء المعمورة .

واسمحوا لي ان احيي الشعب السوفيتي البطل الذي قاد اول ثورة اشتراكية ظافرة في التاريخ ، ويقف الى جانب الشعوب العربية والشعب الفلسطيني في نضالها من اجل حقوقها العادلة .

المخلص
محمد المهربلة
(الجمهورية العربية السورية)

اهتمامي ببلادكم يزداد

انني طالب في القسم الروسي–الاسباني بمدرسة المترجمين الدوليين في مدينة مونس . واتتبع بمزيد من الاهتمام تطور بلادكم في سائر المجالات ...
الاهتمام تطور بلادكم في سائر المجالات ...

وفي هذا الصيف اتيحت لي فرصة الزيارة لبلادكم . وقد زرت موسكو وكالينين ولينينغراد والما–آتا .

فرنسيس ابسومير
(بلجيكا)

شعب يضع دستوره بنفسه

ساهم الشعب السوفيتي باسره في اعداد الدستور الجديد ، فقد عبر جميع المواطنين السوفيت من عمال وفلاحين ومهندسين واطباء وعلماء وجنود وضباط عن وجهات نظرهم في دستورهم الجديد .

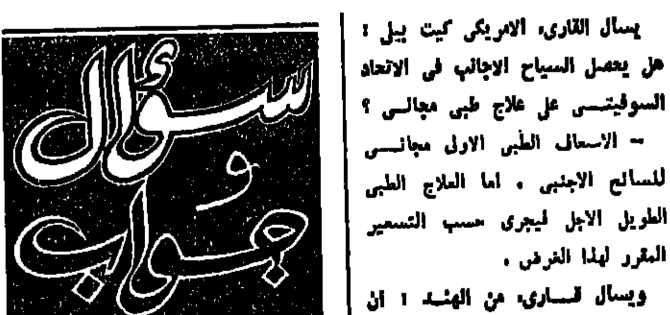
وكما اشارت الجريدة الفيتنامية «نيان زان» فان الدستور السوفيتي الجديد هو مصدر عظيم يلهم جمهورية فيتنام الاشتراكية لتحقيق المهام التي اقرها المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي .

لي كوانغ تيوين
(فيتنام).

انباء موسكو

في العدد القادم

* نتائج تطور الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي خلال عام ١٩٧٧ .
* الذكرى العشرون لعقد اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي ومصر .
* الانفراج واعداؤه .
* تتمة قصة يوري شيرباك «ماهو الحب ؟»
* اخبار الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون.



سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الامريكي كيث بيل : هل يحصل السياح الاجانب في الاتحاد السوفيتي على علاج طبي مجاني ؟

– الاسعاف الطبي الاولي مجاني للسائح الاجنبي ، اما العلاج الطبي الطويل الاجل فيجري حسب التسعير المقرر لهذا الغرض .

ويسال قارئ من الهند : ان المهندسين والاطباء وغيرهم من التكنوقراطيين يقدرون في بلادكم اقل من البيروقراطيين–اي موظفي الدوائر والشرطة ، فما هي اوضاع هؤلاء في بلادكم ؟

– ان مصطلحي «تكنوقراطية» و«بيروقراطية» لا يستخدمان في بلادنا بالمعنى الذي اشار اليه القارئ ، فالبيروقراطيون هم اولئك المغرورون من القادة والمنعزلون عن الشعب .

وحينما يدور الكلام عن اهمية المهن المتنوعة اتذكر محتوى قطعة شعرية . اخذ اطفال يتباهون بمهنة امهاتهم فهذا يقول امي طاهية وذاك طبيبة والثالث موظفة والرابع طيارة وكل واحد يفخر بمهنة والدته . ويقال ان كلمات الاطفال صادقة ويتفق هؤلاء في خاتمة المطاف ان «الام مهمة لكل شيء وضرورية لكل شيء» .

واعتقد ان هذه النتيجة تنطبق على المجتمع الخالي من استغلال الانسان للانسان ، والذي يتيح للمواطنين جميعا حقوقا متساوية للحصول على المهنة والتدرج في المهنة . كما ان سوء استخدام المهنة ينظر اليه كجريمة يعاقب عليها وليس ثمة مهنة ضد اخرى في بلادنا ، ولقد اشار الدستور السوفيتي الى ان المواطنين جميعا متساوون امام القانون بغض النظر عن الجنس وطابع العمل .

ولم اشر الى الناحية المادية لهذا الموضوع ، اذ ان اجور العمل لمختلف المهن الذهنية لا تتفاوت كثيرا .

ويسال قارئ هندي اخر : هل يلعب السياسيون البيروقراطيون دورا اساسيا في الاتحاد السوفيتي ؟

– نورد في البداية بعض الارقام التي هي في بعض الحالات افضل من الحديث المطول . يعمل حوالي ٢٫٣ مليون انسان في اجهزة الدولة وادارة الاقتصاد وفي الهيئات القيادية للتعاونيات والمنظمات الاجتماعية في بلادنا . وذلك يشكل ٢٫٢٪ من العاملين والموظفين في البلاد .

واذا قصدنا كل فروع الاقتصاد الوطني ، فان معدل ازدياد عدد العاملين في الهيئات الادارية يجيء في المرتبة الاخيرة . وبالمقارنة مع عام ١٩٤٠ ازداد عدد العاملين في الادارة بنسبة الربع بينما ازداد عدد العاملين في العلوم اكثر من عشر مرات .

ونورد ايضا بعض الارقام الدالة على النسبة التي تنفق من الدخل القومي على العاملين في الاجهزة الادارية وهذه النسبة تقل من عام لاخر فكانت في عام ١٩٤٠ تشكل ٣٫٩٪ من مجموع النفقات ، وفي عام ١٩٦٥ ١٫٣٪ وفي عام ١٩٧٦ ٠٫٩٪ .

وهكذا نرى اننا اذ نعير اهمية كبرى لتحسين ادارة الاقتصاد الوطني للبلاد نسعى الى ذلك بدون زيادة عدد العاملين وتضخم المخصصات لتلك الاغراض .

ذلك هو احد جانبي المسالة وسنتناول الان الجانب الثاني . ثمة في الاتحاد السوفيتي تاثير متبادل واسع بين هيئات الدولة والجماهير الشعبية .

اما البيروقراطية فكانت تتسم دائما بعكس ذلك ، مناقضة مصالح الجماهير .

فلكل مواطن سوفيتي حق يمارسه بشكل واسع في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وفي مناقشة واقرار القوانين ومعالجة القضايا العامة للدولة وتلك التي تتسم بطابع محلي ، مهما كان هذا المواطن ، وزيرا او عاملا او طبيبا او شخصية حزبية ، او عالما كبيرا او فلاحا .

فما هي هيئات الدولة عندنا ؟ حتى لو اخذنا اعلى هيئة تشريعية–مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لتبين لنا الطابع الشعبي العام للدولة الاشتراكية . فان غالبية النواب مثل غالبية المواطنين هم من العمال والفلاحين . اما العاملون في المنظمات الحزبية والنقابية وغيرها من المنظمات الاجتماعية فانهم يشكلون اقل من ثلث النواب . اذ ليس لدينا من يحترف النيابة ، فهم ينفذون التزاماتهم النيابية ويؤدون اعمالهم الاساسية .

والحزب الشيوعي السوفيتي هو القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي . غير ان ذلك لايعني ان عضو هذا الحزب يتمتع بامتيازات فحين ينضم المرء الى الحزب يأخذ على عاتقه التزامات اضافية ، ويكون مناضلا نشيطا في بناء المجتمع الجديد . ويقف ضد اي مظهر من مظاهر البيروقراطية لدى هذا القائد اوذاك .

ويسال القارئ : ما هو رايكم بالمشاكل الحالية عندكم ؟ وهل ثمة ازمات في الاتحاد السوفيتي ؟

– ان المجتمع الاشتراكي يتطور ديناميكيا ، ومن الطبيعي ان تنشأ في مجرى هذا التطور معضلات كثيرة .

لكن القضية الرئيسية التي يحلها السوفيت في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦–١٩٨٠) زيادة مردود الانتاج الاجتماعي ، وذلك لايعني ان انتاجنا قبل هذه الفترة لم يكن فعالا فخلال الخطتين الخمسيتين المنصرمتين (١٩٦٦ – ١٩٧٠ و١٩٧١ – ١٩٧٦) تضاعفت القدرة الاقتصادية للبلاد .

غير ان زيادة المردود غدت ملحة الان بشكل خاص . وذلك مرتبط قبل كل شيء باشتداد مشاكل الموارد العملية . فلا ينبغي لنا الان الاعتماد على اجتذاب ايدي عاملة اضافية ، بل على زيادة انتاجية العمل وتقليل نسبة العمل اليدوي وتعميم الاتمتة والمكننة في الانتاج . ولذلك فان الخطة الخمسية الحالية هي خطة الفعالية والجودة .

اما الشق الثاني من السؤال ، فمن الازمات . ونقول انه يحدث في اوقات الازمة تقليص الانتاج وترافقه البطالة والتضخم النقدي والافلاس الواسع وخراب القوى المنتجة ... ان مثل هذه الظواهر ملازمة للراسمالية حيث يكمن في اساسها التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والاستحواذ الراسمالي الفردي على نتائجه .

ولا يوجد هذا التناقض في ظروف الاشتراكية ، كما لايوجد تملك فردي لوسائل الانتاج . اذ ان كل شيء عندنا خاضع لمهمة زيادة رخاء الشعب ويتطور اقتصادنا بشكل مبرمج .

واحكم بنفسك : ازداد الانتاج الصناعي في الاعوام الستة المنصرمة مرة ونصف المرة وازدادت انتاجية العمل والدخل الفعلي لكل فرد من السكان بنسبة ٢٩٪ ومجتمعنا لا يعرف البطالة منذ نصف قرن اما اسعار بضائع الاستهلاك الاساسية فهي ثابتة وطبيعي ان تحدث في مجرى الاقتصاد صعوبات موضوعية وذاتية ، ولكنها صعوبات النمو . وليس من ازمة في الاقتصاد السوفيتي الان ولن تكون .

نوايانا الطيبة ضمانة للنجاح

الدكتور برونو كرايسكي
مستشار النمسا

«قبل ان اجيب عن سؤالكم عما ستحمله سنة ١٩٧٨ لقضية الانفراج اتمنى لجميع قراء صحيفة «انباء موسكو» عاما جديدا سعيدا .

اظن ان بامكاننا النظر بثقة الى السنة الجديدة ، اذ ان عملية الانفراج لا تزال تتطور رغم بعض المصاعب والاخفاقات ، ويبدو لي ان مما سيساعد على ذلك مؤتمر بلغراد للبلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون ، اذ ان هذا المؤتمر يحمل النتائج الاولية لتحقيق الوثيقة الختامية . ورغم الجهود المحفزة يجب عمل الكثير لتحقيق كل بنود الوثيقة الختامية . ونحن ننتظر من لقاء بلغراد ان ياتي بحوافز ومبادرات جديدة ، ولا بد ان يسهم الوفد النمساوي بقسطه في تحديد الاقتراحات الهامة .

انني واثق بعام ١٩٧٨ لان لي الامل في ان لا تفقد البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام في المستقبل ايضا اهتمامها بمواصلة عملية الانفراج .

ولكن لا يمكن نسيان ان سباق التسلح في الغرب والشرق الذي لا تعيقه اية حواجز يؤثر على الانفراج تاثيرا سلبيا . ولذلك تفرض الضرورة الحيوية ايقاف هذه العملية . وقد ظهرت في العام الماضي بوادر امكانية الحد من الاسلحة . واذا لم يتم النجاح في هذا المجال فينبغي اتخاذ موقف متحفظ من آفاق عملية الانفراج لان سباق التسلح المستمر قد ينسف الثقة بالانفراج .

ورغم ذلك فاني واثق بان نوايانا الطيبة هي ضمانة للنجاح في هذا المجال في عام ١٩٧٨» .

كل السلطة للشعب

مارك سلافين
الدكتور في فلسفة القانون

وافق المؤتمر الثالث لسوفيتات عموم روسيا في ٢٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩١٨ ، على «بيان حقوق الشعب الكادح والمستغل» الذي كتبه لينين . وثبت البيان قانونيا انتصار الجماهير العاملة على البرجوازية والاقطاعيين واعلنت روسيا جمهورية سوفيتات نواب العمال والجنود والفلاحين كما اعلن تشكيل روسيا الاتحادية على اساس اتحاد حر بين الامم . واكد ذلك البيان تغيير المجتمع على اسس اشتراكية واعلن الديمقراطية والحرية والسلام وقد اشار المؤتمر الثالث للسوفيتات الى ان كل سطر من ذلك البيان قد املته الطبقات العاملة نفسها وان المتطلبات التي يحتوي عليها برنامج السوفيتات سيناضل في سبيلها كل العمال والفلاحين والجنود حتى اخر قطرة من دمائهم .

صانعو نظام جديد

لقد نص البيان المذكور في مادته الاولى على «اعلان روسيا جمهورية لسوفيتات نواب العمال والجنود والفلاحين وكامل السلطة في المركز وفي الارياف ملك لهذه السوفيتات» وبرز العمال والفلاحون بواسطة السوفيتات كخالقي لنظام جديد لتنظيم الدولة . وقد قال فلاديمير لينين بهذا الصدد ان هذه–«بالمقارنة مع البرلمانات البرجوازية–خطوة ذات اهمية تاريخية عالمية الى امام في تطوير الديمقراطية» .

ومنعت البرجوازية والاقطاعيين وكل المستثمرين من الاشتراك في هيئات السلطة . وجاء في البيان : «الان في لحظة النضال الحاسم ضد المستثمرين لا مكان للمستثمرين في اية هيئة من هيئات السلطة . يجب ان تكون السلطة بكاملها ملكا مطلقا للجماهير العاملة ولممثلها–سوفيتات نواب العمال والجنود والفلاحين» .

وقد وافق البيان على اعلان الارض كلها ملكا للشعب ونقلها الى الكادحين دون اي تعويض . واكد اقامة رقابة العمال في المؤسسات ونقل كل البنوك الى ايدي دولة العمال والفلاحين باعتبارها ملكا لها . وقد سمى لينين تلك الاجراءات الهامة اول الخطوات نحو الاشتراكية .

في تلك المرحلة قام الامبرياليون الاجانب والرجعية الداخلية بالتدخل المسلح في روسيا وشنوا حربا اهلية وكانت لاقرار بيان تسليح الكادحين وتنظيم الجيش الاحمر للعمال والفلاحين اهمية كبرى لضمان انتصار السلطة السوفيتية .

لقد كان «بيان حقوق الشعب الكادح والمستغل» اول قانون اساسي للدولة البروليتارية الفتية . واصبح فيما بعد اهم جزء من دستور روسيا الاتحادية لعام ١٩١٨ .

لقد مضى على ذلك ستون عاما . ولم يعد في الدولة السوفيتية منذ زمن بعيد اي وجود للمظلومين والمضطهدين . واصبح الشعب كله السيد ذا السلطة والحقوق المطلقة في دولته وقد تثبتت اعظم مكاسب الشعب السوفيتي وحقوق وحريات مواطني البلاد السوفيتية في الدستور السوفيتي الجديد دستور المجتمع الاشتراكي المتقدم .

توسيع الديمقراطية

تحولت دولة ديكتاتورية البروليتاريا في بلادنا في فترة قصيرة تاريخيا ، الى دولة اشتراكية للشعب باسره واتسعت الديمقراطية الاشتراكية وتعمقت الى حد منقطع النظير . وقد طور دستور عام ١٩٧٧ موضوعة البيان : «يجب ان تكون السلطة بكاملها ملكا مطلقا للجماهير» حيث نص على ان لمواطني الاتحاد السوفيتي حق الاشتراك في ادارة شئون الدولة والمجتمع وفي مناقشة القوانين والقرارات ذات الاهمية الوطنية والمحلية واستحسانها او رفضها . (المادة ٤٨) ان ملايين المواطنين يشاركون الان في ادارة شؤون البلاد . ويكفي القول بان عدد نواب مجالس الشعب يبلغ في بلادنا ٢٫٢ مليون .

ان الدستور السوفيتي الجديد يحتفظ بالروح الثورية للبيان والدساتير السوفيتية السابقة ويوسع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمواطني الاتحاد السوفيتي.

لقد اعرب «البيان» عن عزم شعب روسيا السوري على النضال في سبيل عقد صلح ديمقراطي ، صلح لا يتضمن الاستيلاء على ارض الغير ، صلح بلا اي تعويض ، على اساس حق الامم في تقرير مصيرها ، واستنكر البيان بعبارات ساخطة السياسة الهمجية للبرجوازية الامبريالية القائمة على اساس استغلال واستعباد مئات الملايين من الجماهير العاملة في المستعمرات وشبه المستعمرات .

وقد استرشدت الدولة السوفيتية بتلك المبادئ منذ ذلك الوقت . فانتهاجا لسياسة السلام اللينينية تناضل الدولة السوفيتية بحزم من اجل تدعيم امن الشعوب والتعاون الدولي الواسع وتؤيد نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وقد ثبت ذلك الدستور الجديد في المادة الخاصة بسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية .

ان «بيان حقوق الشعب الكادح والمستغل» صفحة رائعة في تاريخ وطننا ، ولم تقل اهميته حتى بعد مضي عشرات الاعوام على صدوره . وقد قال ليونيد بريجنيف متحدثا عن الدستور السوفيتي الجديد «اننا تمسكنا اثناء صياغة مشروع الدستور بتقاليدنا السابقة بثبات . فهذا المشروع يحفظ ويطور سمات الدستور من النوع الاشتراكي التي رسمها لينين في حينه» .

ويمكن التعبير عن محتوى البيان بالكلمات التالية : الاشتراكية والديمقراطية والحرية القومية والسلم .

لقاء الرفاق على المدار

شهد الاسبوع الثاني من عام ١٩٧٨ حدثا هاما في تاريخ الملاحة الكونية فتم تلاحم السفينة الكونية «سويوز–٢٧» بالمحطة العلمية المدارية السوفيتية «ساليوت–٦» التي يستمر تحليقها منذ ثلاثة اشهر ونصف . وانتقل طاقمها المتالف من فلاديمير جانيبيكوف واوليغ ماكاروف الى المحطة وانضما الى يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو .

ونورد ادناه حديث فاليري كوباسوف رائد الفضاء السوفيتي بطل الاتحاد السوفيتي مرتين عن تحقيق تلك العملية وعن اهمية النجاح الجديد لتطوير الملاحة الكونية .

بقلم :
فاليري كوباسوف

قال اوليغ ماكاروف في مؤتمر صحفي عقد قبيل اطلاق السفينة «سويوز–٢٧» بصدد اللقاء المقبل على المدار ان عمل الطاقمين على متن المحطة معا ، سيضاعف قوى الرادهما وسيضفي على البعثة الكونية صفة جديدة .

وهكذا بدا يعمل على المدار لاول مرة مجمع علمي يضم ثلاثة اجهزة كونية . كما يعمل على المدار اربعة رواد فضاء في آن واحد . وحمل فلاديمير جانيبيكوف واوليغ ماكاروف الى المحطة ما يلزم من الاجهزة والبريد والخرائط فورا في مشاركة زميليهما في البحث العلمي والعمل التكنيكي على متن المجمع العلمي الكوني الفريد .

لقد كان رواد الفضاء السوفييت والامريكان الذين يتوجهون الى المحطات المدارية يجدونها غير آهلة وفي هذه المرة اعد يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو لزميليهما استقبالا بهيجا . وكان من الممكن ابدال البعثة بالاخرى في ساعات معدودة بينما كانت هذه العملية تستغرق في الماضي ما لا يقل عن شهر كامل .

غير ان اعداد هذه التجربة استمر بضعة اعوام . فجرى اولا تغيير تصميم المحطة . وتحتوي المحطة «ساليوت–٦» على جزأين للالتحام متماثلين بالتصميم فبالرغم من فشل سفينة «سويوز–٢٥» بقيادة كوفالينكو وريومين في الالتحام بالمحطة ، اتاح ذلك لاسرة السفينة الاخرى ان تنزل في المحطة بصدد الالتحام بها بواسطة عقدة الالتحام الثانية وتفقد رومانينكو وغريتشكو العقدة الاولى بعد ان خرجا الى رحاب الفضاء واكتشفا انها كانت على ما يرام وابلغا قيادة التحليق على الارض انها تستطيع اطلاق سفينة اخرى الى المحطة .

لقد شاركنا رواد الفضاء الاربعة فرحة لقائهم الاول على متن المحطة المدارية والان بعد ان هدا الجميع يمكن تقييم الانتصار التكنيكي الجديد في الفضاء تقييما اوليا والقاء نظرة الى الآفاق التي فتحها امام العلم فان المحطة المدارية «ساليوت–٦» بكونها درجة جديدة في تطوير التكنيك الكوني ، توسع الى حد كبير امكانية استخدام المختبرات العلمية المتعددة الاهداف لدراسة الارض من المدارات الكونية . وبالتحام السفينتين بالمحطة تكون قد «بنينا» في الفضاء الكوني مجمعا مداريا واحدا مرنا وثابتا من حيث التصميم في آن واحد . ويقارب طول هذا المجمع ٣٠ مترا ويتجاوز وزنه ٣٢ طنا ويزيد حجم حجرات العمل فيه على مئة متر مكعب .

وقد اطلقت في برنامج البعثة الحالية على طاقم جانيبيكوف–ماكاروف تسمية جديدة هي «الطاقم الزائر» صحيح ان الزائرين لم يصلا لمجرد رؤية زميليهما بل لمشاركتهما في العمل ايضا . وحمل فلاديمير جانيبيكوف المتخصص في الراديو الكترونيك كل ما يلزم من الادوات وتفقد عددا من الاجهزة التي مضى اكثر من مئة يوم على بدء عملها في الفضاء الكوني . وتلبية لطلب مصممي المحطة اجرى رواد الفضاء الاربعة تجربة للحصول على معلومات دقيقة عن متانة المجمع الكوني المركب من محطة وسفينتين . وقام الزملاء الاربعة خلال الايام الخمسة من العمل المشترك على متن المحطة بتجارب مشتركة اخرى بما في ذلك الابحاث التكنيكية والبيولوجية والطبية ، وكانت بينها تجربة «سيتوس» البيولوجية الفريدة التي اعدها المركز الفرنسي للابحاث الكونية في تولوز .

وفي ١٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨ عاد الى الارض رائدا الفضاء جانيبيكوف وماكاروف بعد تحقيق الابحاث والتجارب بموجب برنامج التحليق ، اما رائدا الفضاء يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو فقد بقيا على متن محطة «ساليوت–٦».

وقد هبطت كبسولة سفينة الفضاء «سويوز–٢٦» برفق في المنطقة المحددة فوق اراضي الاتحاد السوفيتي على بعد ٣١٠ كيلومترات الى غربي مدينة تسيلينوغراد .

ورائدا الفضاء في حالة صحية جيدة .

وحملت الكبسولة الى الارض مواد من نتائج الابحاث والتجارب التي تم القيام بها اثناء تحليق المحطة المدارية «ساليوت–٦» خلال اكثر من ثلاثة اشهر ، وبذلك انتهت التجربة .

يمكن القول ان جانيبيكوف وماكاروف قد قاما باول بعثة زائرة الى الفضاء وكان من الممكن ان تكون بعثة تصليح او بديلة وحتى منقذة واعتقد بصفتي رائد فضاء بان التجربة ساعدت على توسيع امكانيات الانسان في المدارات الكونية الى حد كبير .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

قولوا «لا» للقنبلة النيوترونية!

تتسع في العالم حملة الاحتجاج على مخططات الاوساط الحاكمة الامريكية لتنظيم انتاج القنبلة النيوترونية. وتؤكد هذه الحملة بوضوح ان شعوب اوروبا وغيرها من القارات لا تحتاج الى انواع جديدة من السلاح الفتاك بل تحتاج الى نزع السلاح وخلق جو من الثقة والتعاون ، ودعم الانفراج السياسي بالانفراج عسكرى .

لقد لقى صدى بعيدا في العالم كله الاقتراح حول بلوغ اتفاق بشان الامتناع بالتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية ، وهو الاقتراح الذى توجه به ليونيد بريجنيف الى الدول الغربية في اجوبته عن اسئلة مراسل جريدة «برافدا» .. فكتبت صحيفة «رودى برافو» التشيكوسلوفاكية تقول ان هذه المبادرة الهامة تتفق والمصالح الجذرية لمئات الملايين من الناس وسعيهم الى العيش في عالم لا يخيم عليه خطر الموت النيوترونى . ثم مضت الصحيفة تقول ان الشعب التشيكوسلوفاكى يؤيد تماما الاقتراح السوفيتى وسيناضل بداب في سبيل تحقيقه .

وافادت صحيفة «فارهايد» الهولندية ان اكثر من ٦٠٠ الف توقيع قد جمع في هولندا تحت عريضة الشعب التى تحتج على صنع السلاح النيوترونى .

ويجد نشاط الفريق الذى يترأس الحركة «من اجل سد الطريق بوجه القنبلة النيوترونية» التى تنتشر في هولندا ، تاييدا متزايدا لدى سكان البلاد الذين يعارضون مخططات حلف الاطلنطى الخطرة . ففى اليومين الاخيرين وقع اكثر من مئة الف هولندى على العريضة الشعبية .

وبعث السكرتير العام للجنة الوطنية للتضامن الاسيوى الافريقى في سرى لانكا برسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكى اعرب فيها عن الاحتجاج على مخططات صنع القنبلة النيوترونية في الولايات المتحدة . وجاء في الرسالة ان في العالم الان كثيرا من الاسلحة الفتاكة . لذلك فان صنع نوع جديد من السلاح الفتاك وخصوصا القنبلة النيوترونية ، يلاقى استنكار سكان العالم كله .

وكتب صحيفة «صالينى» الفنلندية تقول ان عزم الحكومة الامريكية على صنع القنبلة النيوترونية موضع استنكار من الجميع . فاذا ما وقعت هذه القنبلة في يد جنرالات حلف الاطلنطى فستغريهم الرغبة في استعمالها وتحويلها الى «زناد» لاشعال نار حرب عالمية جديدة .

واعرب كاميلو بيريس رئيس اللجنة الوطنية لحماية سيادة باناما والسلام عن احتجاجه على مخططات انتاج القنبلة النيترونية .

وكتب بيريس في صحيفة «كريتيكا» يقول ان الاوساط الاجتماعية في باناما لقلقها نية الولايات المتحدة للشروع بانتاج السلاح الفتاك الجديد . ولذلك من الضرورى تنشيط النضال ضد القنبلة النيوترونية ومن اجل نزع السلاح التام والشامل .

ويشتد النضال ضد اعتزام واشنطن انتاج القنبلة النيوترونية في الولايات المتحدة ذاتها .

وقد دعا المركز الوطنى من اجل تخفيض النفقات العسكرية ، وهو منظمة اجتماعية ذات نفوذ ، الحكومة الامريكية الى قبول اقتراح بريجنيف حول بلوغ الاتفاق بشان التخلى بالتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية ، كما دعا الاوساط الاجتماعية الامريكية الى المطالبة بان تبذل الولايات المتحدة جهودا لبلوغ اتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

واشير في بيان تلك المنظمة الى ان الوقت قد حان لكى ياخذ الرئيس كارتر والكونغرس بعين الاعتبار الاحتجاجات المتعالية للشعب الامريكى والراى العام المناضل ضد انتاج القنبلة النيوترونية وزيادة النفقات العسكرية باستمرار .

واعلن فريق من رجال الدين في مؤتمر صحفى عقد في نيويورك تشكيل منظمة اجتماعية جديدة هدفها النضال ضد اعداد وانتاج انواع جديدة خطرة من السلاح الذرى .

وافادت صحيفة «فيلت» الالمانية الغربية ان السكرتير الاتحادى للحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى بار قد نصح حكومة كارتر بعدم توزيع الاسلحة النيوترونية على اوروبا الغربية .

ويعتقد بار بان السلاح النيوترونى لايخدم قضية نزع السلاح . وسيؤثر ضمه الى اسلحة حلف الاطلنطى تاثيرا سيئا في مفاوضات فيينا حول تقليص القوات والاسلحة في وسط اوروبا بالتبادل وهو يعتقد بانه ينبغى ان تعلن واشنطن في فيينا الكف عن صنع السلاح النيوترونى ، وكتبت صحيفة «سالكت-بيلتنر تاغر بلتن» النمساوية «انه يجب ان يكون عام ١٩٧٨ عام النضال النشيط ضد سباق التسلح لاسيما ضد المخططات المجرمة للعسكرية الامريكية لانتاج القنبلة النيوترونية .

ثم قالت الصحيفة ان السلاح النيوترونى يهدد البشرية جمعاء ولايمكن ان تضلل احدا مزاعم واشنطن بانه «سلاح نظيف» . ويدرك كل انسان سليم التفكير ان القنبلة النيوترونية سلاح فظيع يبيد كل شىء حى .

وقالت الصحيفة في الختام انه ينبغى ان تبذل شعوب كل البلدان جهودا لكبح سباق التسلح وتحريم انتاج اية انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة لكى تعيش البشرية مطمئنة لمستقبلها .

صيادون فوق الجليد العائم

اجتمع يوم الاحد عدد كبير من هواة صيد السمك في الشتاء فوق جليد بحيرة تشسود قرب مدينة لونفورود غير ان الجو لم يكن ملائما . فقد هبت ريح شمالية شديدة فطرت الجليد وانفصلت قطعة كبيرة منه عليها ٢٦ صيادا ، وساقتها الريح الى عرض البحيرة . واخبر الصيادون الباقون الهيئات ذات الشان بالحادثة لتشكلت بسرعة لجنة انقاذ ولكن كل محاولات العثور على قطعة الجليد مع الصيادين في الليل وفي وسط العاصفة الثلجية باءت بالفشل . وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى انطلقت طائرة عمودية لمواصلة البحث عن المفقودين . وبذل الطيارون جهودا كبيرة عثروا بعدها على قطعة الجليد في عرض البحيرة الكبيرة . وهبطت الطائرة فوقها وانزلت سلما من الحبال لكى يصعد عليه الصيادون .

ثم نقلتهم الطائرة الى الشاطىء حيث كان ينتظرهم في بيت دافىء الاطباء والشاى والطعام الساخن . وقد اكتشف الاطباء ان شابين من الصيادين قد تجمدت اطرافهما . وقد نقلا الى المستشفى . اما باقى الصيادين فكانوا سليمين .

«برافدا»

سلسلة محطات كهرمائية على نهر انغارا

يوشك على الانتهاء بناء محطة اوست ايليمسك الكهرمائية ، اضخم مشروع بناء ورد في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين . وقد بدات العمل وحدة الماكينات الخامسة عشرة التى تبلغ طاقتها ٢٤٠ الف كيلوواط .

وبهذا بلغت المحطة طاقتها المحددة وهى ٣ ملايين و٦٠٠ الف كيلوواط قبل الموعد المحدد .

وهذه المحطة الكهرمائية هى العملاق الكهربائى الثالث من سلسلة المحطات على انغارا بعد محطتى ايركوتسك وبراتسك . وقد جرى البناء في الظروف المناخية الشمالية القاسية فقبل ١٢ عاما وصل الى هنا فريق العمل الاول عن طريق النهر . اما الان فقد ظهرت هنا مدينة اوست ايليمسك العصرية وقد شق منها عبر غابات التايغا طريق سيارات الى مدينة براتسك . واثناء تشييد المحطة صب اكثر من ٤ ملايين متر مكعب من البيتون وركب ١١٧ الف طن من الهياكل المعدنية والمعدات وحفر ٣٧،٤ مليون متر مكعب من التراب والصخور . وقام بالبناء ممثلو ٦١ قومية .

وقد ولد مارد الطاقة الحالية في سير البناء ٣١ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة . والان حل دور العملاق الرابع من السلسلة وهو محطة بوغوتشانسك الكهرمائية .

«سلسكايا جيزن»
موسكو

تخزين الطاقة

تقضى الخطة الخمسية العاشرة ببناء محطات كهرمائية مختزنة مخصصة لتغطية اوقات الضغط في استهلاك الكهرباء . ففى المساء عادة يزداد استهلاك الكهرباء في المدن . وفي هذا الوقت تستثمر المحطات الكهروحرارية حتى الدرجة القصوى ويمكن ان تكون المحطات الكهرمائية المختزنة التى يمكن تشغيلها بسرعة مصدرا لقدرة اضافية .

وهذه الطاقة الضرورية جدا للمدينة مساء ، تصبح فائضة في الليل ويحل هبوط كبير في عمل محطات توليد الكهرباء . وينتهك نظام استثمار المعدات مما يؤدى الى تلفها المبكر . وهنا يمكن استخدام المحطات الكهرمائية المختزنة بوصفها مستهلكا للطاقة ، فتختزن الماء لاستخدامه في ساعات الضغط لتوليد الكهرباء .

ومخطط المحطة الكهرمائية المختزنة بسيط : حوضان للماء علوى وسفلى مع فرق في المستوى بينهما . تنزل المياه من الحوض العلوى على اجنحة العنفة ثم تصب في الحوض السفلى الا انه ينبغى التعويض عن الماء المصروف من الحوض العلوى . ففى فترات الانتاج الفائض للطاقة في المحطات الكهروحرارية ، تضخ عنفات المحطة الكهرمائية المختزنة المكيفة بحيث تستطيع العمل كمضخة ، تضخ الماء من الحوض السفلى الى العلوى .

وبهذه الصورة تقوم المحطة الكهرمائية المختزنة بمهمتين في آن في ساعات الضغط واستهلاك الفائض منها ليلا ، اى لا تستخدم كمصدر للطاقة في ساعات الضغط وحسب بل وكمنظم في شبكة الطاقة .

وبفضل المحطات الكهرمائية المختزنة يمكن ان تستخدم على نطاق واسع المحطات الكهربائية الذرية والحرارية الضعيفة المناورة والاقتصادية جدا .

ان تحسين نظام استثمار المحطات المختزنة يمكن من توفير ٥٠٠-٦٠٠ الف طن من الوقود لكل مليون كيلوواط من الاستطاعة المقررة واضافة الى ذلك تزداد فترة خدمة المعدات الغالية الثمن ويرتفع استقرار التزويد بالطاقة .

وتدخل المحطات المختزنة في عداد المحطات الكهربائية «النظيفة» من وجهة نظر الايكولوجيا . فهى لا تلوث البيئة . ومن افضليات المحطات المختزنة انها لا تحتاج الى مصادر مالية كبيرة ، وهذا هام خصوصا بالنسبة للقسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى اضف الى ذلك انها تحتاج الى مساحة اقل عشر مرات مما تحتاجه محطة كهرمائية عادية .

«ليتوانيا السوفيتية»
فيلنوس

تدب الحياة في الارجاء الواسعة في شمال الاتحاد السوفيتى بعمل الانسان الخلاق فتشيد في هذه المناطق النائية القاسية بجليدها الازلى المحطات الكهرذرية والمناجم والمدن العصرية.
وهذه محطة بيليبينسك الكهرذرية في تشوكوتكا في شمال شرقى البلاد .

تحاول الدعاية الرجعية ان تنشر اكذوبة «امبريالية» الاتحاد السوفيتى ووصلتنا رسالة في هذا الموضوع من القارىء الهندى دتاغوبتا يستوضح حقيقة الامور . ولحن نجيبه .

وفاء للمثل النبيلة

نسمع احيانا قولا يزعم ان الاتحاد السوفيتى دولة امبريالية ، مثل الولايات المتحدة الاميركية ولا يجد مؤلفو هذه الاقوال حرجا على ما يبدو في ان محاكماتهم فيها من المنطق مقدار ما في العبارة القائلة : «كل طويل هبيل» .

لنتذكر ببعض السمات التى تميز الدولة الامبريالية . فقد برهن العلماء في مطلع القرن العشرين ، (يستشهد لينين في كتابه «الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية» ، خاصة ، باولئك الباحثين الذين لا تتطابق اراؤهم مع الماركسية مثل هوبسون) ان من طبيعة هذه الدولة الصراع على الاسواق من اجل «اعادة تقسيم العالم الذى انتهى تقسيمه» ومن اجل بسط السيطرة على شعوب البلدان المستعمرة والتابعة والسعى الى السيطرة العالمية .

والصفات المذكورة ملازمة للدول التى تتحدد طبيعتها بالملكية الخاصة واستغلال الانسان انسانا آخر . ففى ظل هذه الانظمة الاجتماعية تزدهر الاشكال الفظة للمنافسة والصراع الذى لا يرحم في السوق . ويحمى جهاز الدولة هذه الانظمة ، مدافعا عن الطبقات السائدة اقتصاديا والاستمرار المنطقى لهذه السياسة الداخلية هو السياسة الخارجية التى تستهدف احتلال البلدان والاراضى الاخرى واستثمار ثرواتها الطبيعية وسكانها .

وكان الاقتصادى الانجليزى المذكور اعلاه هوبسون ، قد كتب في حينه ، وهو على حق ان الامبريالية ضرورية للسادة روكفلر ومورغان وللمحتكرين الآخرين لايجاد مكان مناسب لتوظيف الرساميل ، ياتى بالحد الاقصى من الربح .

ويتحدد الطابع العدوانى للدول الامبريالية بجوهرها الاستثمارى . وليس من باب الصدفة ان الامبريالية وهى المرحلة العليا للنظام الراسمالى قد تطورت تحت دوى قصف المدافع من الحرب الاسبانية الاميركية عام ١٨٩٨ حتى عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الهند الصينية .

الا ان ثورة اكتوبر غيرة الاوضاع الاستغلالية القديمة وحطمت آلة الدولة السابقة التى كانت تخدم الاهداف الامبريالية ، وخلق كادحو بلاد السوفيت وفي طليعتهم الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعى نموذجا جديدا ، اشتراكيا ، للدولة يختلف جذريا عن النموذج البرجوازى .

وقد انعكس هذا الاختلاف في السياسة ايضا وفي الموقف من شعوب روسيا القيصرية . ففى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩١٧ اعترفت الحكومة السوفيتية باستقلال دولة فنلندا . وفي نهاية آب (اغسطس) عام ١٩١٨ اقر مرسوم بابطال معاهدات حكومة الامبراطورية الروسية القديمة ، المتعلقة بتقسيم بولونيا والاعتراف للشعب البولونى بحقه الثابت في الاستقلال والوحدة .

وبعد هذا كانت الحكومة السوفيتية اول من اعترف بحق الشعب المنغولى في الاستقلال وحصلت جميع الشعوب المضطهدة في روسيا سابقا والتى اعلنت عن رغبتها في بناء الاشتراكية في اطار الدولة الفدرالية ، على هذه الامكانية واشاد جميع الشخصيات التقدمية في العالم كله باجراءات الدولة السوفيتية ، المعادية للامبريالية فقد قال صن يات صين . «ولدت قبل فترة قصيرة روسيا الجديدة التى بادرت الى الغاء جميع المعاهدات الروسية-الصينية غير المتكافئة وتنازلت عن جميع الحقوق الخاصة السابقة في الصين» .

وكان المرسوم الاول للدولة السوفيتية هو مرسوم السلام الذى كتبه لينين . وتقدم المرسوم بمطلب عقد صلح فورى بدون عمليات دمج (اى بدون اغتصاب اراضى الآخرين وبدون ضم شعوب اخرى بالعنف) وبدون غرامات حربية . كما طالب بالغاء الدبلوماسية السرية وبنشر المعاهدات السرية للحكومة القيصرية والبرجوازية وباجراء مفاوضات علنية حول السلام . وخرجت روسيا السوفيتية من الحرب الامبريالية ، فخففت بذلك الام واعباء هذه الحرب وانقذت ارواح ملايين البشر وغدا مرسوم السلام اساسا لنشاط الدولة السوفيتية في ميدان السياسة الخارجية .

لقد اظهرت السنوات الستون للدولة السوفيتية بكل جلاء طابعها السلمى . وقد قال مورارجى ديساى رئيس وزراء الهند اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتى : «احمل معى انطباعات رائعة عن شعبكم المجد والودود والمخلص ، عن شعب يهتم اهتماما عميقا بتطوير بلاده وبالسلام في العالم على السواء» .

وقد ثبت الطابع السلمى والمعادى للامبريالية لدولة الشعب باسره الدولة السوفيتية في القانون الاساسى للاتحاد السوفيتى .

فوردت في فصل خاص منه ، هو فصل «السياسة الخارجية» اهداف العمل السياسى الخارجى للاتحاد السوفيتى مثل الحيلولة دون نشوب الحروب العدوانية وتحقيق نزع السلاح الكامل والشامل وتطبيق مبدأ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وتحظر في الاتحاد السوفيتى الدعاية للحرب ويتضمن دستور الاتحاد السوفيتى جميع المبادىء العشرة للعلاقات المصاغة في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى للامن والتعاون في اوروبا .

حديث عن الدستور

وثبتت المادة ٣٠ من الدستور السوفيتى ان الاتحاد السوفيتى يطور ويعزز الصداقة والتعاون والتعاضد الرفاقى مع البلدان الاشتراكية على اساس مبادىء الاممية الاشتراكية . وعلاقات الاتحاد السوفيتى مع دول الاسرة الاشتراكية مثال لعلاقات دولية من طراز جديد ، بما في ذلك العلاقات الاقتصادية الدولية الجديدة القائمة على الاستقلال التام والخيار والتكافؤ والنفع المتبادل والتضامن الاخوى .

ويؤيد الاتحاد السوفيتى بحزم مبادىء المساواة في العلاقات مع البلدان التى تحررت من التبعية الاستعمارية ، ويدافع عن سيادة كل بلد على ثرواته الطبيعية ، ويقف ضد جميع اشكال الاستعمار الجديد . ويساعد الاتحاد السوفيتى الدول الفتية بنشاط على تطوير اقتصادها وخاصة تلك الفروع التى تؤمن استقلال هذه البلدان الوطنى . وقد اكد ليونيد بريجنيف ان «الاتحاد السوفيتى لا يتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب الاخرى ... ولا يبحث الاتحاد السوفيتى عن اية منافع يستاثر بها ولا يتصيد الامتيازات ولا السيطرة السياسية ولا يطمع في القواعد العسكرية» .

ولقد دعم الاتحاد السوفيتى النضال الباسل لشعوب فيتنام وانغولا وشعوب بلدان عديدة اخرى ضد المتدخلين الامبرياليين ويقدم لها المساعدة في بناء المجتمع الجديد . وهذا كله يشهد على الطابع المعادى للامبريالية ، الطابع الانسانى للدولة السوفيتية ، وعلى تضامنها الطبيعى مع نضال جميع الشعوب من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى . وقد قال فيديل كاسترو روس : «لولا الاتحاد السوفيتى لما امكن حتى تصور ذلك القدر من الاستقلال الذى تتمتع به الدول الصغيرة اليوم ولا نضال الشعوب الناجح من اجل استعادة اشرافها على ثرواتها الطبيعية ولما صدح صوتها بهذه المهابة في جولة الامم» .

وهكذا نرى ان تحليل الطبيعة الاجتماعية والمبادىء الدستورية وواقع النشاط السياسى الخارجى للدولة السوفيتية يظهر انها دولة الكادحين وانها تناضل بداب من اجل السلام والتقدم الاجتماعى للبشرية باسرها .

الكسندر كروخمالوف
المرشح في العلوم الفلسفية

نظام سلطة الشعب الحقيقية

يطرح علينا قراؤنا اسئلة تتعلق ببناء الدولة في الاتحاد السوفيتى وتركيب هيئات السلطة الخ ويسال فيجيتها من سرى لانكا : «من يحكم بلادكم ؟»

ويتساءل بن ضبعا نوليف من الجزائر : «من هو رئيس الاتحاد السوفيتى ، وكيف يجرى تشكيل مجلس الوزراء وكيف يعمل ؟»

تنص المادة الثانية من الدستور السوفيتى الذى اقر مؤخرا :

«كل السلطة في الاتحاد السوفيتى للشعب .

يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفيتات نواب الشعب التى تشكل الاساس السياسى للاتحاد السوفيتى .

وتخضع جميع هيئات الدولة الاخرى للرقابة والمحاسبة من قبل سوفيتات نواب الشعب» .

وتجرى الانتخابات الى جميع السوفيتات-من سوفيت القرية الى السوفيت الاعلى-على اساس حق الانتخاب العام والمتساوى والمباشر بالاقتراع السرى . وليس في بلادنا طبقات مستثمرة ولذا فالمرشحون لسوفيتات نواب الشعب هم عمال وفلاحون ومثقفون .

والهيئة العليا لسلطة الدولة والهيئة التشريعية الرئيسية هى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وهو يتالف من مجلسين متساويين في الحقوق : مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ويمثل مجلس الاتحاد المصالح العامة لجميع شغيلة الاتحاد السوفيتى (نسبة التمثيل نائب واحد لكل ثلاثمائة الف شخص من السكان) ويضمن مجلس القوميات المساهمة المتكافئة لجميع شعوب الاتحاد السوفيتى في ادارة شؤون الدولة (ونسبة التمثيل ٣٢ نائبا من كل جمهورية اتحادية مهما كان عدد سكانها و١١ نائبا عن كل جمهورية ذات حكم ذاتى و٥ نواب عن كل مقاطعة ذات حكم ذاتى ونائب واحد عن كل دائرة قومية ذات حكم ذاتى) .

وينتخب السوفيت الاعلى هيئة رئاسة مسؤولة امامه ويشكل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الهيئة التنفيذية العليا للسلطة وينتخب المحكمة العليا للاتحاد السوفيتى ويعين المدعى العام للاتحاد السوفيتى .

واليكم ما قاله ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، متوجها الى زملائه في جلسة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى :

«ان منصب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى هو منصب على غاية من المسؤولية . فهنا ، في هيئة الرئاسة تتجمع عمليا جميع خيوط السلطة السوفيتية ، الممتدة من المجالس المحلية لاكثر من ٥٠ الف سوفيت واليه يتوجه الاف الناس حول اكثر القضايا تنوعا .

وانتم ايها الرفاق ، تعرفون جيدا ، بالطبع ان قرار الاجتماع الكامل في ايار (مايو) للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى حول جمع منصبى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ليس عملا شكليا . وقرار الاجتماع الكامل له معنى سياسى عميق .

فهو قبل كل شىء مظهر للتنامى المتواصل للدور القيادى للحزب الشيوعى ، الذى يشكل نواة كل نظامنا السياسى وجميع مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية ...

وانعكست في قرار الاجتماع الكامل في ايار كذلك تقاليد عملنا اليومى الذى قدر للكثيرين من اعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية ان يمارسوا مباشرة شؤون الدولة داخل البلاد وخارجها ، وبخاصة قدر لي بصفتى سكرتيرا عاما للجنة المركزية ان امثل بلدنا مرارا كما تعلمون بما في ذلك بتكليف منكم ، في المباحثات حول المسائل الجذرية لتعزيز السلام وضمان امن الشعوب . والان ستحتل هذه الممارسة بصيغتها المنطقية» .

ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى هو الحكومة السوفيتية ، ويجرى تشكيله في جلسة مشتركة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ويضم الى جانب الوزراء ورؤساء لجان الدولة ، رؤساء مجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية بحكم منصبهم وحسب الدستور ، يقدم مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى استقالته الى السوفيت الاعلى الجديد في دورته الاولى ، وتقدم الحكومة بانتظام التقارير عن عملها امام السوفيت الاعلى .

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

يرجو قارىء من كندا ان نحدثه عن تركيب هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وعملها .

مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى هو اعلى هيئة لسلطة الدولة في الاتحاد السوفيتى ويتالف من مجلسين متساويين في الحقوق هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . وفي اجتماع للمجلسين معا ينتخب السوفيت الاعلى هيئة رئاسة وهى هيئة دائمة تقدم له تقريرا عن جميع اعمالها .

يعقد السوفيت الاعلى دورتين في العام . وفي الفترة بينهما تقوم هيئة الرئاسة بمهمات الهيئة العليا لسلطة الدولة في البلاد .

جاء في المادة ١٢٠ من الدستور السوفيتى الجديد : «هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى تنتخب من بين النواب وهى مكونة من رئيس للهيئة ونائب اول للرئيس وخمسة عشر نائبا للرئيس-على اساس نائب واحد من كل جمهورية اتحادية-وامين سر هيئة الرئاسة وواحد وعشرين عضوا لها» .

ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى هو ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والنائب الاول هو فاسيلى كوزنتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وحسب التقاليد المرعية في السنوات الاخيرة ينتخب كنواب للرئيس اولئك النواب الذين انتخبوا رؤساء لهيئات رئاسة مجالس السوفيت العليا للجمهوريات الاتحادية وسنذكر بعض الاسماء لاعطاء صورة عن قوام هيئة رئاسة السوفيت الاعلى : الكساندر فيتالوف فلاح اوكرانى وسائق جرار ، ورسول حمزاتوف الشاعر المعروف وهو من القومية الافارية وفيكتور غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والسكرتير الاول للجنة الحزبية في مدينة موسكو ونيكولاى ذلوبين رئيس فرقة بناء في موسكو ، وسيرغى تسيتسيفوف خراط في مصنع الطيارات في غوركى ، وفالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا رائدة الفضاء ورئيسة لجنة النساء السوفيتيات .

وتشكل هيئة الرئاسة ، عند الحاجة ، لجانا لاعداد المسائل التى تبحثها الهيئة . وتهتم هذه اللجان ، مثلا بمسائل مراعاة الشرعية وتنسيق المعلومات المتعلقة بالمكافآت ومنح الجنسية او اسقاطها والعفو وما الى ذلك .

واضافة الى ذلك تشكل هيئة الرئاسة لجانا لوضع مشاريع قوانين محددة وتنظيم فعاليات عامة على صعيد البلاد .

وهكذا كانت تعمل في عام ١٩٦٨ لجنة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لمسائل تحسين القانون الجنائى . وفي عام ١٩٧٤ شكلت هيئة الرئاسة لجنة لتنظيم السنة العالمية للمرأة في الاتحاد السوفيتى وفق قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ويشترك في جلسات هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى رئيسا مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بصفة استشارية ، وكذلك عند الضرورة ، رؤساء اللجان الدائمة المعنية في السوفيت الاعلى والنواب ورؤساء الادارات والمؤسسات المركزية والمنظمات الاجتماعية ويدعى ممثلو الصحافة الى الجلسات .

وتصدر قرارات هيئة رئاسة السوفيت الاعلى بشكل مراسيم وقرارات . وفي دورات السوفيت الاعلى تقدم هيئة الرئاسة تقريرا عن المراسيم التى اصدرتها في الفترة بين دورتين . ويقدم امين سر الهيئة ، عادة ، هذه التقارير .

ى . ش .

قدم الصحفي الامريكي اسحاق ماكبرايد الى البلاد السوفيتية على اثر انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وشهد النضال الذي خاضته بروليتاريا روسيا والجماهير الشعبية دفاعا عن مكاسب ثورة اكتوبر ضد القوى المعادية للثورة والتدخل الاجنبي. وتمكن ماكبرايد من اقامة اتصالات واسعة مع مختلف فئات السكان . وقبل مغادرته الى امريكا استقبله لينين ونشرت صحيفة «كريستشن ساينس مونتور» في ديسمبر عام ١٩١٩ حديثا اجراه مع قائد الدولة السوفيتية .



حديث لينين مـــع مراســـل صحيفـــة

«كريستشـــن سايـنـــس مونتـــور»

كتبت الصحيفة انذاك تقول ان المستر اسحاق ماكبرايد علم في مفوضية الخارجية ان المستر لينين يستقبله في الساعة الثالثة بعد الظهر ثم اوضحوا له ان رئيس الحكومة السوفيتية مشغول جدا ، ولذلك من الافضل ان يدون اسئلته مسبقا لكي يستغل الدقائق الخمس عشرة المخصصة للحديث بمزيد من الفائدة . ولكن ذلك الحديث الذي بدا مهما جدا للمستر ماكبرايد وللمستر لينين ، كما ظهر ، استمر عشرين دقيقة . وتحدث المستر ماكبرايد ما يلي :

في مكتب سكرتارية لينين

دخلت بوابة الكرملين وصعدت الى التل ثم توجهت الى البناية التي يعيش فيها لينين ، وحيث يقع مكتب سكرتاريته . واستقبلني عند مدخل البناية جنديان ، ونظرا بانتباه الى اذن الدخول وقالا لي انه يجب ان اصعد السلم العريض .. ثم طلب مني ان ادخل غرفة يعمل فيها كثير من الموظفين رجالا ونساء . كانـــوا جالسين وراء المكاتب والات الطبع ، وقد ساد الغرفة جو من النشاط والعمل ، وطلبوا الي ان امر عبر الغرفة المجاورة (الغرف عند الروس مرتبطة ببعضهـــا البعض) فوجدت نفسي امام سكرتير لينين الذي قال لي ان الرفيق لينين سوف يستقبلني بعد عدة دقائق . والقيت نظرة الى ساعة الحائط التي كانت تشير الى الثالثة الا خمس دقائق . فجلست وقدم لي احد الموظفين عددا من صحيفة «تايمس» اللندنية فاخذت اطالعه وفي الوقت نفسه دعاني السكرتير لدخول الغرفة المجاورة . فتحت الباب واذ بي ارى لينين امامي مبتسما . وكان ذلك في الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الظهر . وقال لينين قبل كل شيء : يسرني ان التقي بكم . اعذروني على الانتظار .

ملامح الصورة

المستر لينين رجل متوسط القامـــة ، وفي الخمسين من العمر ، متسق البنيان وهو يتحرك رغم ان الرصاصتين اللتين اطلقتا عليــــه في اغسطس الماضي لا تزالان في جسمه . وهو ضخم الهامة ، وجبينه عريض وعال وفمه كبير وعيناه مفتوحتان وتلمعان احيانا بالتحدي . ويميل لون شعره ولحيته وشاربيه الى اللون الاحمر . واثناء الحديث لا يحول نظره عن وجه المتحدث معـــه . كما لا يتهرب من الاجابة عن الاسئلة ، وتتناول اجوبته دوما جوهر القضية . وفي بداية الحديث قرب كرسي من المكتب اما كرسيه فوضعه قبالته وتحدثنا بعض الوقت في مواضيع عامة ثم قال انه مستعد للاجابة عن كل اسئلتي بسرور .

«لا ديكتاتورية للاقلية»

حينما قلت للمستر لينين ان الصحف والمجلات في مختلف البلدان تكرر منــذ ٢٢ شهرا ان الاقلية الصغيرة بقيادته تحكم روسيا بواسطة ديكتاتوريتها قال «ان هذا ليس صحيحا طبعـــا فليات اولئك الذين يصدقون مثل هذه الخرافة السخيفة ، الى بلادنا ليكونوا جنبا الى جنب مع مواطنينا ويعرفوا الحقيقة . ان الاكثرية الساحقة من عمال الصناعة ونصف الفلاحين على الاقـــل يؤيدون السلطة السوفيتية ويدافعون عنهاه . ثم مضى يقول «تقولون الكم قمتم بجولة في الجبهة الغربية . وانتم تعترفون بانه سمح لكم بالحديث مع جنود روسيا السوفيتية ولم يمنعكم احد من جمع مختلف المعلومات بصفتكم صحفيا . وزرتم كذلك المصانع والمعامل . اذن توفرت لديكم امكانية كبيرة لفهم مزاج الجماهير . الكم رايتم الوف الناس الذين لا ياكلون الا الخبز الاسود والشاي من يوم الى يوم . لعلكم رايتم في بلادنا من الالام ما يزيد عما انتظرتم رؤيته . ولكن كل ذلك نتيجة للحرب غير العادلة ضدنا ، ولنتيجة للحصار الاقتصادي الذي لا تلعب بلادكم الدور الاخير فيه . واسالكم بعد كل ذلك ما هو رايكم في هذا الموضوع ؟ هل توجد عندنا ديكتاتورية الاقلية ؟

واجابة عن سؤالي عن الســـلام والامتيازات الاجنبية في الوقت الحاضر قال المستر لينين ما يلي : كثيرا ما يسالونني هل ان اولئك الامريكان اعداء الحرب ضد روسيا ومعظمهم ممثلـــو البرجوازية الذين ينتظرون منا بعد عقد الصلح امكانية الحصول على امتيازات في روسيا الى جانب استئناف الاتفاقيات التجارية، هل هم على حق، والى اكرر مرة اخرى الهم على حق . فالان حين حلت مرحلة تعايش بلدنا الاشتراكي مع البلـــدان الراسمالية اصبح عقد امتيازات بشروط معقولة امرا مرغوبا فيه بالنسبة لنا باعتباره طريقة من طرائق جلب البلدان الاكثر تطورا الى تقديم المعونة التكنيكية لروسيا .

التنبؤ بانتصار السوفيتات

ومضى لينين يقول : فيما يخص روسيا السوفيتية فانها اصبحت قريبة لعقول وقلوب الجماهير العاملة في العالم كله . فقد ادركت اهميتها بوضـــوح واخذت الجماهير العاملة في كل مكان رغم تاثير القادة القدماء المفعمين بروح الشوفينية والانتهازية اخذت تدرك فساد البرلمانات البرجوازية وضرورة اقامة السلطة السوفيتية سلطة الجماهير العاملة ان البرجوازية تحمل الحرب لروسيا وتحرض ضدنا اعداء الثورة الذين يحلمون باعادة سلطة الراسمال وتحمل البرجوازية للجماهير العاملة في روسيـــا الاما لا مثيل لها ، اذ تنظم الحصار والقدم المساعدة لاعداء الثورة . غير اننـــا قد تغلبنـــا على كولتشاك (١) ونحارب الان دينيكين (٢) والقين لنا واسخة بانتصارنا المقبل ...

وقد كتب ماكبرايد في ختام رسالته يقول : مـا ابسط المستر لينين وما اشد تواضعـــه فهو يرتدي حذاء عماليا ، وبنطالا مبتذلا وقميصا ياقته غير منشاة وربطة عنق سوداء مربوطـــة بحرية ، وبدلة عمالية بسيطة رخيصة . ويعمل ١٥ وحتى ١٨ ساعة يوميا ويعرف دوما الوضع في روسيا كلها . ويحضر لينين اجتماعات عديـــدة ويلقي محاضرات ويلتقي معارفه لكل من يحتـــاج اليها . ويعيش مع زوجته في غرفتين متواضعتين في البناية التي تقع فيها سكرتاريته» .

(١) الاميرال كولتشاك احد قادة الثورة المضادة في روسيا الذي قام بعملياته في سيبيريا . وحطم جيشه عام ١٩١٩ واعدم رميا بالرصاص بحكم اللجنة الثورية .

(٢) الجنرال دينيكين كذلـــك من قادة الثورة المضادة في روسيا اثناء الحرب الاهلية (١٩١٨-١٩٢٠) . وكان جيشه يعمل في جنوب روسيـــا وحطم في مارس عـــام ١٩٢٠ ثم هـــرب الى ابستنبول .

الاحداث الدولية

آفاق التعاون

يتقدم ويتطور التعاون البناء بين الاتحـــاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية في مختلف المجالات في الاعوام الاخيرة باطراد ويأتي هـــذا التقدم تحقيقا للمبادئ المثبتة في الوثيقــــة الختامية التي صدرت عن مؤتمر هلسنكي .

وقد لعبت لقاءات القمة بين قادة البلدين دورا هاما في تعميق هذا المجرى . وينتظر الان لقاء جديد ، وقد قال ليونيد بريجنيف وهـــو يجيب عن اسئلة مندوب صحيفة «برافدا» «نريد ان نعبر في هذا الصدد عن الامل بان تخدم زيارتي المقبلة لجمهورية المانيا الاتحادية ومباحثاتي مع المستشار شميدت ، تخدم قضية مواصلــــة تطوير التعاون السوفيتي الالماني الغربي في عدد من المجالات والمصالح الاوسع للانفراج والسلام في اوروبا» .

وتضفي الاوساط الرسميـــة والرأي العام والصحافة في جمهورية المانيا الاتحادية على الزيارة المقبلة لرئيس الدولة السوفيتية الى المانيـــا الاتحادية اهمية كبيرة . وتورد الصحف في هذا الصدد قول المستشار شميدت ان «ارادة الجانبين السلام اساس متين للتعاون المضمون بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي لامد طويل» .

وتعتبر بداية التعاون السوفيتي الالماني الغربي بتوقيع معاهدة موسكـــو ١٩٧٠ ، التي ارست اساسا للعلاقات الطبيعية بين البلدين ولعبت دورا هاما في احداث التغيرات الايجابية فـي القارة الاوروبية . وشقت تلك المعاهدة كذلك طريقا الى عقد جمهورية المانيا الاتحادية جملة من المعاهدات مع البلدان الاشتراكية الامر الذي مهد الطريق لانعقاد المؤتمر الاوروبي العام .

ويتطور التعاون بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي بسرعة خاصة في المجـال الاقتصادي ويزداد التبادل التجاري بين البلدين من عام الى اخر . وذلك على اساس الاتفاقية الخاصة بتطوير التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنيكي لمـــدة عشرة اعوام والتي وقعت اثناء زيارة ليونيـــد بريجنيف المانيا الاتحادية في ايـــار (مايو) عام ١٩٧٣ وقد بلغ حجم التبادل التجاري بيـــن البلدين ٣٫٠ مليارات روبل (حوالي ١١ مليار مارك) في عام ١٩٧٧ . وعقدت للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ صفقات بشان تبادل البضائع تبلغ قيمتها ٣٫٥ مليار روبل .

الانفرادية التي تؤدي الى مازق

دخلت المباحثات المصرية الاسرائيلية الانفرادية خلال الاسبوع الماضي في مازق . والظهرت كمـــا يعتقد المعلقون ، ان المحاولات التي قامت بها القاهرة لجعل اسرائيل تتنازل قليلا لتعويضــــا عن زيارة الرئيس السادات للقدس المحتلـــــة تواجه كلها رفض تل ابيب . ولم يكن من قبيل الصدف ان وايزمان وزير الدفـــاع الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي صرح للمراسلين قبل مغادرته الى القاهرة لاجراء مشاورات» . «بـــان الطريق نحو السلام سيكون طويلا جدا» .

وهكذا تلجا الدبلوماسية الاسرائيلية من جديد الى خطتها المفضلة وهي خطة المماطلة حتى فـي المباحثات الانفرادية ، ومثل هذا الخطة التكتيكية تتمسك بها الدبلوماسية الامريكية كما يبـــدو فكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول ان «الولايات المتحدة التي تعتقـــد بان الخلافات المصريــــة الاسرائيلية حول القضية الفلسطينية اعمق من ان تحل بسهولة تنوي ان تتســـرع على مصر واسرائيل وضع اتفاقية مؤقتة حول ادارة الضفة الغربية والقطـــاع غزة وترك مسالة مستقبل الفلسطينيين لتحل في مباحثات الاعوام القادمة» .

واشارت صحيفة «واشنطن بوست» الى «ان وزير الخارجية الامريكي فانس سيشترك في اعمـــال اللجنة السياسية المصرية الاسرائيلية «اذ يمكن ان يساعد حضوره على بلوغ حل وسط ...» والاحظ ان الصحيفة تقصد حلا وسطا لمصلحة من يسمون» بالمبشرين بالسلام» في واشنطن لا لمصلحة ضحايا العدوان الاسرائيلي . وقد كتبت صحيفة «بايشن» الامريكية في حينها تقول بصراحة ان للولايات المتحدة في الشرق الاوسط مصالح عديدة وفي مقدمتها المصالح النفطية . ولذلك فهي تؤيد قبـــل كل شيء السياســــة الخاطئــــة سياســـة المباحثات الانفرادية الهادفـــة الى شـــق صفـــوف الشعـــوب العربيـــة غير ان طريق المساومات الانفرادية تشجبها وترفضها الشعوب العربية كما يتبيـــن ذلك من تطـــور الاحداث في الشرق الاوسط لانها لا تؤدي الا الى تعقيـــد الوضـــع في المنطقـــة وقد تاكد ذلك من جديد في سياق زيارة العمل الودية التي قام بها هواري بومديـــن رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية ورئيس مجلس الثورة الى موسكو في ١٢-١٤ كانـــون الثاني (يناير الجاري) .

وقد اعلن ان الاتحاد السوفيتي كان وسيظل نصيرا لعقـــد مؤتمر جنيف السلمي ولكن بشروط تمنع تحويلـــه الى ستار يغطي الصفقات الانفرادية على حساب مصالح العرب الحيوية ومصالح اقرار السلام الوطيد في الشرق الاوسط وقد لقي هذا الموقف تاييدا تاما لـــدى الجانب الجزائري .

جمهورية فيتنام الاشتراكية تصر على المباحثات السلمية

لا يزال الوضع متوترا على حـــــدود فيتنام وكامبوتشيا ولا زالت قوات كامبوتشيا حتى الان في الاراضي الفيتنامية الجنوبية وان الحوادث على حدود الدولتين قد اثارت القلق والاسف لدى كل من كان يتتبع بتعاطف اعواما طويلة النضـــال البطولي لشعوب الهند الصينيـــة ضد العدوان الامبريالي .

وقد اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لفيتنام وحكومة فيتنام على حكومة كامبوتشيا مرارا بحث قضايا الحدود . غير ان القوات المسلحة الكمبوتشية واصلت الاعتداء على الاراضي الفيتنامية وادى ذلك الى فناء كثير من سكان مناطق الحدود في فيتنام كما الحق بها خسائر مادية كبيـــرة واضطرت فيتنام في نهاية الامر الى استخدام حق الدفاع عن النفس .

لقد ابدت حكومة فيتنام في ١٤ كانون الاول (يناير) الجاري الارادة الطيبة من جديد .

فقد عقد فوقان سونغ السفير الفيتنامي فـــي فرنسا مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان حكومــــة جمهورية فيتنام الاشتراكية تعبـــر عن الامنية لتعكرا العلاقات مع كامبوتشيا الديمقراطية وتدعوها من جديد لاجراء مباحثات عاجلة لتسوية مسائـــل الحدود .

واعلن السفير الفيتنامي كذلك ان فيتنام تدعو الدول الاخرى ومن بينها «اصدقاء كامبوتشيــــا» لمنع القيام باية اعمال قد تعرقل تسوية الخلاف السلمية .

يوري تروشين

بيـــان سوفيـــتي جزائـــري مشتـــرك

قام هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيس مجلس الثورة للجمهورية بزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة عمل ودية من ١٢ حتى ١٤ كانون الثاني/يناير/عام ١٩٧٨ .

وقد استقبل القادة السوفيت الرئيس هواري بومدين بحرارة خلال مكوثه في الاتحاد السوفيتي وتمت له معهم مباحثات جرت في جو الصداقة الخالصة . وادار المباحثات :

من الجانب السوفيتي اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .

ومن الجانب الجـــزائري هواري بومدين رئيس الجمهوريـــة الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيس مجلس الثورة للجمهورية وعبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة وزير الخارجية واحمد دراية عضو مجلس الثورة وزير النقل والابراهيمي الوزيـــر الاستشاري لرئيس الجمهورية ومحمد الصديق بن يحي وزيـــر المالية وعبد الكريم بن محمود سفير الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

فاستعرضت كل جملة علاقات الصداقة والتعاون التقليديـــة بين الاتحاد السوفيتي والجزائر وكذلك افاق تمتينها في جميع المجالات . وتم التنويه مع الارتياح بانها تتطور وتتوسع بوجه مثمر واكدت الرغبة المتبادلة في تعميق الصداقة السوفيتيـــة الجزائرية بكل السبل فهي تستجيب للمصالح الجذرية لشعبي البلدين وفضلا عن ذلك لقضية حماية النضال العادل الـــذي تخوضه الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ومصالح كـل قوى الحرية في كفاحها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد .

وعبر الجانبان عند استعراض مشاكل العصر الراهنة عـــن الارتياح لتطابق الاراء الواسع الى المسائل التي تمس النضال في سبيل السلام ونزع السلاح التام والشامل وانفراج التوتر الدولي واكدا العزم الثابت على مواصلة تطوير التعاون السياسي وتعميقه .

واعير انتباه خاص للوضع في الشرق الاوسط . واشــــاد الجانب السوفيتي في سياق تبادل الاراء بالدور الهام الـــذي تضطلع به الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في النضال من اجل تلاحم القوى التقدمية في العالم العربـــي على اساس مناوئة الامبريالية .

واكد الرئيس بومدين من جديد تمسك الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية ببيان مؤتمر طرابلس في شهر كانـــون الاول /ديسمبر/ عـــام ١٩٧٧ . وتنـــوه بضرورة تبني علاقات الاقطار العربية بالاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية التي تقدم دوما مساعدة ومساندة لـدول الشرق الاوسط التي تخوض كفاحا عادلا ضد الصهيونية والامبريالية .

وتوه الجانبان كلاهما بالاهمية التي تتسم بها تشديد النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية التواقة الى الحرية ضد الصهيونية والامبريالية في الظروف الراهنة حين يجتاز الشرق الاوسط مرحلة معقدة من تاريخه .

فان الخطوات الاخيرة التي قامت بها الحكومة المصرية خلق حالة تهدد بالخطر قدر المصالح الحيوية للامة العربية وتشكل عقبة فعلية وجدية امام تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية عادلة وثابتة .

ويندد الجانبان كلاهما حازمين بهذه الخطوات التي تشكل افعالا انقسامية ترمي الى تقويض وحدة الاقطار العربية المناضلة في سبيل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية .

وان المسؤولية عن العواقب الوخيمة من هذه الافعال لا يتحملها غير المبادرين اليها .

التتمة على ص ١١

مادبة تكريما لهواري بومدين

اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية اليوم الثاني عشر من الشهر الجاري مادبـــة تكريما لرئيس الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبيـــة رئيس مجلس الثورة الجزائري هواري بومدين ، والقى اليكسي كوسيغين كلمة قال فيها

كلمة اليكسي كوسيغين

اننا نعتبر قدوم الرفيـــق بومديـــن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة في الجزائـــر الى موسكو ظاهرة جديدة للعلاقـــات الوديـــة القائمة بين الجزائر والاتحـــاد السوفيتـــي ومواصلـــة للاتصـــالات السياسيـــة المثمرة بين قادة دولتينا . اسمحوا لي ان ارحب بكم قلبيا ايها الرفيق رئيس الجمهورية بالنيابـــة عن القيادة السوفيتية باسرها وباسم السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد ايليتش بريجنيف شخصيا .

ان الصداقة السوفيتية /الجزائرية نشـــات واصبحت اساسا متينا لتعاوننا المثمر لسبـــب بسيط هو ان شعبي الاتحاد السوفيتي والجزائـر يوحدهما التضامن الاخوي العميق في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

انكم ايها الرفيق بومدين قد قمتم لتوكـــم بجولة كبيرة في بلدان الشرق الاوسط واستطعتم ان تتعرفوا شخصيا على الوضع في هذه المنطقة الذي يثير القلق المتعاظم لدى كافـــة القوى التقدمية والمحبة للسلام . ان التعقيد الحالي في الوضع قد نجم كما هو معروف لان القيادة المصرية سارت في طريق التنازلات من جانب واحد امام اسرائيل وطريق الصفقات الانفرادية معهـــا دون اعتبار للمصالح العربية المشتركة . ان ما تسمى بالاعمال /السلمية/ من جانب مصر واسرائيل ترمي قبل كل شيء الى تعميق الانشقاق في العالم العربي واحباط التسوية الحقيقية التي ينبغي ان تكـون شاملة وعادلة . وبدلا من البحث عن طريق الى التسوية كهذه تدفع اسرائيل واولئـــك الذيـــن يدعمونها القضية نحو الاحتفاظ باكثر ما يمكـــن مما اغتصـــب بنتيجـــة عدوان عام ١٩٦٧ ومن الواضـــح ان اولئك المهتميـــن باحلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط واولئك الذين يقفون حمية على مصالح الشعوب وشرفها وكرامتها ليس باستطاعتهم السير في طريق التنازل امام العدو .

ومن الطبيعي تماما ان شعوب البلدان العربية ودولا مثل الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الديمقراطية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية لم توافق على النهج الاستسلامي للرئيس انور السادات ووجهت اليه الادانة الحازمة .

اما فيما يتعلـــق بالاتحاد السوفيتـــي فان موقفنا المبدئي ازاء قضايا التسوية في الشرق الاوسط قد اكد عليه مؤخرا من جديد ليونيـــد ايليتش بريجنيف ، وهو ينطلق من ان التسوية الشاملـــة الوطيـــدة فـــي الشرق الاوسط لا يمكن بلوغهـــا الاباشتـــراك كافـــة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحريـــر الفلسطينية .

ونحن على يقين بان التسوية العادلة الشاملة وحدها تضمن السلام في الشرق الاوسط السلام الذي سوف يكون متينا بالفعل ولايصبح مجـــرد صلح هش .

ويستحيل تحقيق هذا الهدف عن طريق الصفقات الانفرادية . ولهذا بالذات لايزال الاتحاد السوفيتي كالسابق نصيرا لعقد مؤتمر جنيف للسلام ولكن في ظروف تستبعد امكانية تحويله الى ستـــار لتغطية الصفقات الانفرادية مما يلحـــق الضرر بمصالح الشعوب ومصالح اقرار السلام الوطيـــد في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفيتي سيقف مستقبلا ايضا الى جانب الجزائر والدول العربية التقدمية الاخرى التي تخوض نضالا دائبا ضد الامبريالية والاعمـــال الاستسلامية وفي سبيل السلام الوطيد والمستقبل الافضل للشعوب .

ان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب كافـــة شعوب افريقيا المناضلة في سبيل تحررها الوطني وضد الاستعمار والعنصرية والابارتيد . اننـــا متضامنون مع الشعوب الافريقية المضطهدة في ناميبيا وزيمبابوي وجمهورية افريقيا الجنوبيـــة التي تخوض نضالا عادلا في سبيل تحررها [illegible] على ثقة من ان اليوم الذي [illegible] ليس ببعيد .

واضاف يقول ان مكائد الامبريالية والقـــوى الرجعية الاخرى في افريقيا كما في العالم [illegible] كانت موجهة على الدوام من اجل [illegible] الى اخر واضعاف قوة نضال الشعوب التحررية [illegible] نرى نتيجة هذه السياسة في منطقــــة [illegible] الافريقي التي يستمر فيها [illegible] نزاع مسلح بين الصومال واثيوبيـــا . ان [illegible] الصومالية التي انجرت كما يبدو [illegible] خارجية معينة تستمر في تقديم مطامعها [illegible] تجاه اثيوبيا وتواصل القيام باعمال عسكرية [illegible] اراضيها وتمتنع عن سحب قواتهـــا [illegible] موقف الصومال هذا يتعارض تعارضا واضحا مع المبادئ المعروفة لهيئة الامم المتحدة و[illegible] منظمة الوحدة الافريقية ويشير [illegible] ادانة لدى اغلبية الدول المستقلة في افريقيا .

ويعمل الاتحاد السوفيتي من اجل ايقاف هذا النزاع باسرع مايمكن وفي سبيل تسوية العلاقات بين الصومال واثيوبيا خلف مائدة المفاوضـــات على اساس الاحترام المتبادل للسيادة ووحـــدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخليـــة لبعضهما البعض . اننا نعتقد بان ايقاف الاعمال العسكرية وسحب القوات الصومالية عن اراضي اثيوبيا يجب ان يكون شرطا اكيدا لتسوية النزاع سلميا .

وتظهر المباحثات السوفيتية الجزائرية [illegible] بدات اليوم ان للاتحاد السوفيتي والجزائـــر منطلقا مشتركا في جميع هذه القضايا عدا قضايا كثيرة اخرى للوضع الدولي . اننا نثمن تثمينـــا عاليا استعدادكم لتعميق التفاهم المتبادل بيـــن الجزائر والاتحاد السوفيتي في صالح تعزيز قضية السلام والتقدم ونثمن علاقات الثقة المتبادلـــة التي نشات بين قادة بلدينا ومن جهتنا سنقوم بكل ما يتوقف علينا من اجل تطوير العلاقـــات السوفيتية الجزائرية بداب وتمتينها .

واقترح الكسي كوسيغين نخب التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية ومن اجل نجاحات الشعـــب الجزائري في بناء حياة جديدة وفي صحة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ورئيس مجلس الثورة الرفيق هواري بومدين وفي صحة الحاضرين من اعضاء مجلس الثورة والحكومـــة الجزائرية .

ورد هواري بومدين بكلمة فقال

كلمـــة هواري بومديـــن

[illegible] من جوهر العلاقة [illegible] .

[illegible] الاولى ولا الاخيرة التي [illegible] قادة كلا البلدين [illegible] العلاقات الثنائية او المسائل [illegible] .

[illegible] في ظروف معقدة جدا [illegible] للعالم العربي [illegible] .

[illegible] العالم العربي الان مرحلة جديدة [illegible] اثارتها اعمـــال الرئيس [illegible] ضد مصالح العرب .

[illegible] هذه السياسة ليست في صالح [illegible] الاستقلال الوطني للعالم العربي [illegible] هذه السياسة ترمي الى انتصار [illegible] في المستقبل القريب [illegible] .

[illegible] الاتحاد السوفيتي [illegible] للجميع تحمل الكثير من اجـــل العرب . [illegible] الامة العربيـــة لن تنس [illegible] موقف الاتحاد السوفيتي . واذا كانت [illegible] قد اجرت عبور قناة السويس [illegible] بالاسلحة السوفيتية . واذا كانت [illegible] في النضال فانها فعلت [illegible] بالاسلحة السوفيتية اما جميع الويلات التي حدثت في الشرق الاوسط وفي افريقيا فانها جميعا [illegible] بمساعدة السلاح الغربي .

[illegible] باننا من وجهـــة نظر الجزائريين [illegible] الاتحاد السوفيتي دائما صديق العرب . [illegible] وجود الاتحاد السوفيتي في منطقتنا يجري [illegible] اية اهداف مغرضـــة بـــل يهدف [illegible] الامر الذي هو في صالحنا نحن العرب .

اما فيما يتعلق بالجزائر فانها ستبقى دائما صديقة القوى التقدمية التي تناضل بصورة مستقلة في العالم العربي وفي القارة الافريقيـــة او في مناطق اخرى .

اما فيما يتعلق بعلاقاتنا الثنائية فاعتقد انها [illegible] التعميق . وهي تبقى علاقات [illegible] وعلاقات وطيدة . وهذه العلاقات تقوم على اساس مبادئ الثقة والاهداف المشتركة وتستهدف النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وكافة اشكال الاستغلال . وهذه الصداقة سوف تتعزز وتتطور على الدوام .

واقترح هواري بومدين نخب الصداقة وصحة ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين وكافة القادة والاصدقاء السوفيتيين .

(تاس)

حياة العاصمة

* افتتح ضريح لينين من جديد بعد ترميمه ، وجاء الوف من اهالي موسكو وضيوف العاصمة الى الساحة الحمراء ، لتكريم ذكرى القائد العظيم .

* افتتح في الطابق الاول من البناية الجديدة لدار النشر «ازفيستيا» الواقعة في ساحة برشكين في العاصمة مركز علم الجمال الصناعي . ويوجد بين معروضات المنشأة الجديدة نماذج لمصنوعات مختلفة حسب تصاميم الرسامين-المصممين ، فتوجد هنا طقوم لصحون واواني المطابخ مصنوعة من مختلف المواد وطقوم الشاي وزلاقة للاطفال وغير ذلك . ويستطيع ممثلو المنشآت الصناعية ومكاتب الرسامين المصممين ، ان يحصلوا هنا على معلومات وتوصيات من اختصاصيين محنكين .

* ستجدد في وقت قريب ، بناية مسرح «مخات» القديمة . وتولى وضع تصميم ترميم المبنى ، حيث افتتح في بداية هذا القرن واحد من المسارح البارزة في البلاد اختصاصيون من معهد «غيبروتياتر» واخذوا بعين الاعتبار اصالة الفن المعماري لهذه البناية . وحرص المعماريون على مظهر البناية الخارجي ، والى جانب ذلك ستتغير التجهيزات التكنيكية للمسرح بشكل واضح .

* كان بستان ابتكارسكي الصغير الواقع في شارع بيرفايا ميشانسكايا لمدة طويلة بستان تربية النباتات الوحيد في موسكو ، وكان يراود علماء النبات لفترة طويلة حلم بانشاء بستان جديد وقد شيد في ربيع سنة ١٩٤٥ بمنطقة استانكينو بموسكو بستان تربية النباتات الرئيسي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية وذلك على شرف الانتصار في الحرب . وقد غرست هناك الى جانب النباتات الاعتيادية المألوفة في مناطق ضواحي موسكو ، الاف من الانواع الجديدة من الاشجار والشجيرات والزهور . والآن تزدهر حديقة في استانكينو اصبحت رئيسية لا بتسميتها فقط بل لانها اضخم حديقة في اوروبا وتجمل موسكو ، وهي احدى مناطقها الاكثر بهاء وروعة وفتنة . ويقصدها العلماء وعلماء النبات والبيولوجيون من جميع اطراف البلاد .

* توجهت مؤخرا من موسكو الى عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية سيارة شحن كبيرة مع حمل غير اعتيادي . فهي ستنقل الى برلين الوجبة الاولى من معروضات معرض «موسكو في ٦٠ عاما للسلطة السوفيتية» الذي سيفتتح في اواخر شهر كانون الثاني (يناير) في واحدة من اكبر قاعات عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية . وسيصبح المعرض احدى الفعاليات التي تنظم هناك ضمن ايام موسكو في برلين .

ويحتل المعرض بقعة تقارب مساحتها الفي متر مربع وسيضم اكثر من الف معروض . وستقدم هنا نماذج للاحياء السكنية الصغيرة الجديدة ، وتصاميم لتطور التعليم الشعبي ، والعناية بالصحة في موسكو . وستتحدث المعروضات عن مؤسسات الراحة لاهالي موسكو وكيف تهتم الدولة بالصغار من سكان العاصمة .

* بدأ عمال البناء في العاصمة بتشييد شلال للماء من اربع برك ، وذلك في القسم الشرقي من البلدة الاولمبية القادمة . وستبلغ مساحة حوض الماء الجديد ستة هكتارات ، وستحيط به جنينة وستشيد هناك ثلاثة سدود ، تفصل بين البرك ، وستظهر فوق البرك قناطر مقوسة .

توزيع الشقق على المواطنين

لاتزال تبنى في اطراف مدينة موسكو احياء سكنية حديثة التصميم ، وقد قصدت احد تلك الاحياء لالتقي بالمواطنين الذين يتلقون شققا جديدة ، واخترت ناحية كوبيشيف .

توقفت بي السيارة قرب بناية جديدة ذات تسعة طوابق ، تطل على حديقة يغطيها الان الثلج الكثيف ، ورايت قرب مداخل البناية الخمسة اناسا ينزلون الموبيليا من سيارات الشحن ، كانوا مشغولين ، غير انى اقتربت من احدى السيارات لاهنىء صاحب الموبيليا الجديدة بتلقي شقة في هذه البناية الجميلة وقدمت نفسي اليه ، وحتى انني اخذت احد الكراسي لاساعده على نقل الموبيليا الى الشقة . وعلمت ان اسم الرجل نيكولاي كابانوف وهو سائق باص يعمل مع زوجته ليودميلا في احد جراجات الباصات بموسكو ولهما طفلان ، بنت في السابعة تدعى اوكسانا ، وابن عمره سنة واسمه رومان اصبحت الشقة السابقة ضيقة ، ومنحت

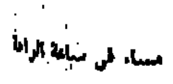


عائلة كابانوف في الشقة الجديدة

الاسرة شقة تتالف من ثلاث غرف ، في الطابق التاسع . وبعد ان دخلنا الشقة سألت ليودميلا عن اجرة السكن فقالت انها لن تثقل ميزانية الاسرة اذ تتقاضى لودميلا مع زوجها حوالي ٤٠٠ روبل ، اما اجرة الشقة مع التدفئة والماء البارد والساخن فلا تبلغ ١٥ روبلا . حينما نزلت مع صاحب الشقة الجديدة رايت قرب





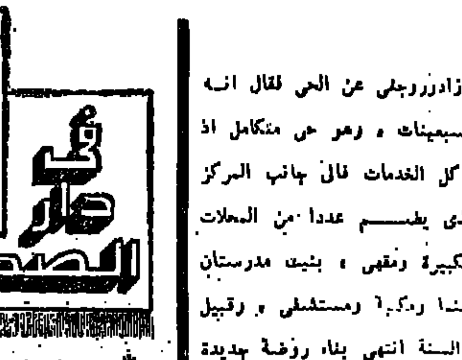


مساء في ساعة الراحة

المدخل رجلا يحمل مجموعة من المفاتيح . وعلمت انه ممثل ادارة الخدمات السكنية واسمه زادوروجني ، ان كل ساكن ... اليه مع بطاقة الاسكان ... شقته الجديدة .

قال زادوروجني ان الادارة عدا هذه البناية ، بناية اخرى ...

وسالت زادوروجني عن الحي فقال انه بني في السبعينات ، وهو حي متكامل اذ توجد فيه كل الخدمات فالى جانب المركز التجاري الذي يضم عددا من المحلات التجارية الكبيرة ومقهى ، بنيت مدرستان ودار للسينما ومكتبة ومستشفى ، وقبيل عيد راس السنة انتهى بناء روضة جديدة للاطفال .



بناية جديدة في العاصمة تعيش فيها عشرات العوائل السعيدة

وللحصول على فكرة كاملة عن ناحية كوبيشيف ذهبت الى اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في الناحية .

واستقبلتني نينا ريابيكينا رئيسة ادارة الاسكان في الناحية ، وقالت :

في عام ١٩٧٧ وحده انتقل ١٨٢٥ شخصا الى المساكن الجديدة بالناحية ولا يزال بناء المساكن يجرى على نطاق واسع ، فاحتياجات الناس تتزايد باستمرار ويريد الجميع ان يعيشوا في شقق واسعة تتوفر فيها كل الراحة المعاصرة . ففي العام الحالي مثلا سننهي بناء المساكن الجديدة التي تبلغ مساحتها ١٥٦ الف متر مربع .

سالتها : كيف توزع الشقق ؟

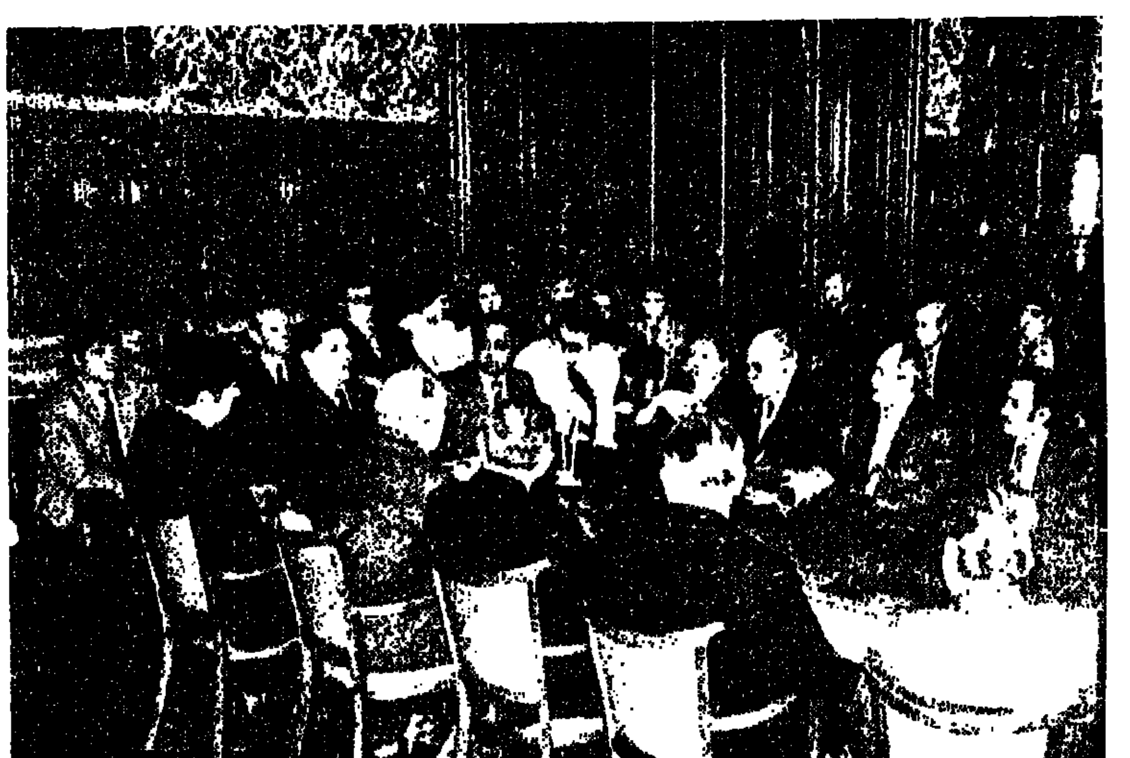
فاجابت تقول : ان توزيع المساكن يجرى تحت مراقبة الاوساط الاجتماعية . فقبل كل شيء تسجل المجالس التنفيذية في نواحي المدينة اسماء المواطنين الذين لاتكفيهم المساحة السكنية حيث يعيشون وتقدم الشقق اولا لمشوهي الحرب الوطنية والعاجزين عن العمل والعمال الطليعيين والمرضى والعائلات العديدة الاطفال .

فيما يخص اجرة السكن فانها لم تتغير في بلادنا منذ عام ١٩٢٨ . ويجرى تصليح المساكن على حساب الدولة لان اجرة السكن تغطي اقل من ثلث هذه النفقات وتخصص بلدية موسكو لتحسين المساكن حوالي ٢٠٠ مليون روبل سنويا .

ناتاليا كوتشيرغا



الخطوات الاولى في الشقة الجديدة

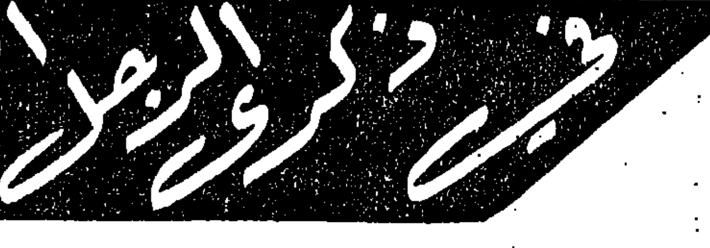


عقد في دار الصداقة بموسكو اجتماع موسع للادارة المركزية لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» وخطب في الاجتماع كل من اليكسندر سوخاريف رئيس الجمعية والنائب الاول لوزير العدل السوفيتي والسيد عزيز عبده محمد الدال سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي .

في دار الصداقة

* عقد اجتماع لممثلي الراي العام السوفيتي لمناسبة الذكرى الثلاثين لاستقلال الجمهورية الاشتراكية لاتحاد بورما واقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وبورما . وقد قال ايفان ميكريوكوف نائب رئيس الجمعية السوفيتية للعلاقات الثقافية مع بورما : لقد تبين خلال الثلاثين عاما ان الشعبين السوفيتي والبورمي ينطلقان دوما من ان الصداقة والتعاون يغنيانهما ويساعدان على تطوير اقتصاد البلدين وثقافتيهما .

واشار او تشو كهاين سفير الجمهورية الاشتراكية لاتحاد بورما في الاتحاد السوفيتي في خطابه الى ان تحقيق بورما استقلالها واقامة العلاقات بين البلدين مرتبط ارتباطا لاينفصم ، بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ونوه السفير بتطور التعاون بين البلدين بنجاح .



ميرزه ابراهيموف

عقدت في دار الصداقة بموسكو جلسة احتفالية بمناسبة الذكرى الستين لميلاد جمال عبد الناصر ، وقد حضرها رؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من البلدان العربية وكذلك ممثلو الراي العام السوفيتي .

وقد قالت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ، عضوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، نائبة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي عند افتتاح الاجتماع ان اسم جمال عبد الناصر هو رمز لنضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني ، وقد كان له وزن كبير جدا في العالم العربي . فقد قاد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٩٥٢ التي كانت بداية لتحرر الشعوب العربية من نير الاستعمار .

لقد سعى عبد الناصر وزملاؤه الى تحقيق اهداف الثورة بما في ذلك حل القضايا الجذرية مثل تصفية مواقع الامبريالية واتباعها ، الاقطاعيين وسلطة الاحتكارات والراسمال وبناء اقتصاد وطني مستقل وجيش وطني قوي .

والقى ميرزه ابراهيموف رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي كلمة اشار فيها الى ان الراي العالمي التقدمي يكرم ذكرى الابن البار للشعب المصري ، رجل الدولة الكبير والمناضل في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

لقد ارتبطت باسم جمال عبد الناصر مرحلة كبيرة من تاريخ مصر الحديث وغيرها من البلدان العربية . فتحققت بقيادته الثورة المعادية للامبريالية والاقطاعية في يوليو (تموز) عام ١٩٥٢ تلك الثورة التي اثرت تاثيرا كبيرا في العالم العربي كله . كما تحققت بقيادته تغيرات جذرية لمصلحة الجماهير الواسعة من الشعب المصري ، ولعب جمال عبد الناصر دورا عظيما في بناء الصداقة العربية-السوفيتية وتنظيم التعاون العربي-السوفيتي .



السيد شلبايه

ثم قال ميرزه ابراهيموف ان نشاطات جمال عبد الناصر كرجل دولة وشخصية سياسية كانت مساهمة حاسمة في التطور الايجابي لمصر .

وقد كان يصغي الى اقواله بانتباه رؤساء دول وحكومات بلدان اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا .

لقد تمسك جمال عبد الناصر في ظروف الصراع المتوتر المستمر مع قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بالخط التقدمي ، واسترشد باهم قوانين التطور في عصرنا . وادرك ان للبلدان المتحررة والاشتراكية مصالح جذرية مشتركة ، كما ادرك ضرورة التعاون الشامل مع الاسرة الاشتراكية السائرة في طليعة العملية الثورية العالمية .

واضاف مرزه ابراهيموف قوله ان الاتحاد السوفيتي كان ولايزال صديقا مخلصا وحليفا لجميع الشعوب ، بما فيها الشعب المصري ، في نضالها من اجل الحرية والاستقلال الوطني والسلم والتقدم وضد العدوان والاستغلال .

ثم القى كلمة السيد محمد الفاروق شلبايه القائم باعمال مصر في الاتحاد السوفيتي ، وقال ان الشعب المصري يشيد بالمشاعر النبيلة التي يكنها الشعب السوفيتي لشخصية جمال عبد الناصر .

هل يمكن سد الطريق بوجه الصحارى ؟

تشغل المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية القليلة الامطار والشديدة الحرارة ، ثلث البر فى كوكبنا . وقد تجمعت خلال عشرات السنين الاخيرة وقائع قلقة عن زحف الصحـــارى واحتلالها منـــاطق جديدة ، وهـــى الظاهرة التى يسببها البشر انفسهم الى حد كبير .

ولقد حسب خبراء هيئة الامم المتحدة ان مساحة الصحارى التى لم تحدثها قوانين الطبيعة نفسها تبلغ الان اكثر من ٩ ملايين كيلومتر مربـــع ولقد ازدادت مساحة الصحراء الافريقية الكبرى نتيجة زحفها الى الجنوب خلال نصف القرن الاخير بحوالى ٦٥٠ الف كيلومتر مربع وتتقدم حـــدود هذه الصحراء كما يتبين من الاخبار الرسميـــة التى تنشرها سلطات السنغال ومالى والنيجـــر والكاميرون وتشاد والسودان لمسافة تتـــراوح بين كيلومتر ونصف و١٠ كيلومترات . وتجرى عمليات مشابهة فى صحارى آسيا وامريكا، وفى الوقت نفسه يزداد بسرعة تعداد سكان افريقيـــا والقسم الاستوائى من آسيا وامريكا اللاتينيـــة بوجه الخصوص .

وتؤكد المؤشرات الاحصائية ان تحول ملاييـــن الهكتارات مـــــن الاراضى الزراعية الى صحـــراء يلحق خسائر فادحة ويتسبب فى هلاك الماشيـــة وتلف المحاصيل والمجاعة المزمنة لملايين الناس فكان من الطبيعى ، لذلك ، ان تلفت قضيـــة هجوم الصحارى اهتمام عدد كبير من الحكومات وهيئة الامم المتحدة ومنظماتها الخاصة ، والمؤسســـات العلمية . لقد قامت المنظمة الدوليـــة «يونيب» («برنامج هيئـــة الامم المتحدة لحماية البيئـــة الطبيعية») التى يقع مقرها فى نايروبى ، وكذلك خبراء عشرات البلدان ، باعمال كبيرة لدراســـة اسباب تحول الاراضى الخصبة الى صحراء، وتعميم وتقييم وسائل وسبل مكافحة هذه الظاهرة .

ولقد جمعت وقائع عديدة تبين مدى الخطـــر الذى يشكله هجوم الصحراء . وتؤكد هـــذه المعطيات مثلا ان خطر المجاعة والموت لايـــزال يهدد الملايين من سكان السهل المجاور للصحراء فى الجنوب . وتبين من الدراسة الخاصة لمنطقتى ايغازر وازاواك فى جمهورية النيجر اللتين تبلغ مساحتهما مئة الف كيلومتر مربع واللتين عانتـــا من الجفاف الشديد فى اعوام ١٩٦٨–١٩٧٣، ان اقتصاد البدو التقليدى مخرب لدرجة يصعب معها انتظار النهوض به على الاسس السابقة .

لقد توقف جفاف السهل خلال العامين الاخيرين وعاد جزء من البدو الى مراعيهم غير ان المراعى فى كثير من الاماكن زالت نهائيا وابتلعتها الصحراء ولذا تظل حالة البدو خطيرة للغاية .

الا ان الانسان فـــى عصرنا يملك وسائـــل عديدة لاستغلال الموارد الطبيعية بصورة عقلانية واحياء الزراعة فى الاراضى الجرداء . ففى متناول العلم والتكنيك المعاصرين مخزون هائل مــــن الوسائل التى يمكن بواسطتها ايقاف هجـــــوم الصحراء والانتقال الى الهجوم عليها وتؤكد ذلك خبرة الاتحاد السوفيتى الغنية . فنتيجة مكافحـــة الصحراء بنجاح جرت تغيرات كبيرة فى اقتصاد جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية . واعترف العالم كله بان استصلاح الصحارى فى تركمانيا وسهول الجوع وبناء انظمة الرى الجبارة وتكوين احزمة من الغابات لحماية الارض ، واستخـــدام مختلف انواع التكنيك المعاصر فى المناطـــق الصحراوية ، بانها مساهمة هامة فى القضيـــة المشتركة لازاحة خطر تحول كوكبنا الى صحراء جرداء .

ان القضايا الحالية للازمة الايكولوجية وحماية الطبيعة مرتبطة ارتباطا لاينفصل ، بالتـــركيب الاجتماعى والسياسى للعالم المعاصر . ولا غرابة ان تصيب هذه الازمة قبل كل شىء البلدان التى كـــــانت مستعمـــرات وظلـــت تابعـــة اقتصاديا للدول التى احتلتها سابقا وهى لـــم تتخلص بعد من التخلف الاقتصادى والثقافـــى ويصبح استغلال الاحتكارات الدولية الشديـــد للموارد الطبيعية فى افريقيا وضعف الصناعـــة الوطنية وقلة الكوادر المتخصصة وعجز الخزانة وجهل السكان ، يصبح كل ذلك حاجزا منيعا فى طريق تطوير الاقتصاد الوطنى ومكافحة الكوارث الطبيعية وادخال طرق فعالة جديدة فى المجـال الزراعى .

لقد عقد فى نايروبى عام ١٩٧٧ اول مؤتمر عالمـــى لبحث قضايا مواجهة هجوم الصحـــراء واجتمع هناك الف وخمسمئة مندوب مـــن ١١٠ بلدان بما فى ذلك الاتحاد الســـوفيتى . ووافق المؤتمر على خطة عمل واسعة لحل تلك القضايا ووضعت خريطة للمناطق الصحراوية والمنـــاطق التى يهددها تآكل التربة والجفاف فى العالم كله ومن المقرر تنظيم تبادل الخبرة المكتسبة فـــى استصلاح الاراضى الصحراوية ومكافحة اتساعها واعيد من جديـــد المشروع القديم لانشاء مناطق خضراء على امتداد الحدود الجنوبية والشماليـــة للصحراء الكبرى فى افريقيا لمسافة تبلغ الوف الكيلومترات . وقد وضعت مهمة صعبة جدا هـــى ايقاف زحف الصحراء فى الكوكب كله الى عام ٢٠٠٠ ، ومنع ظهور مناطق جرداء جديدة .

لاشك ان نجاح هذه الخطط العظيمة يتـــوقف الى حد كبير على الوضع السياسى فى العالم وعلى ايقاف سباق التسلح وكبح المطامع الجشعـــة للاحتكارات الامبريالية ، وعلى تحقيق التغييرات الدمقراطية فى البلدان النامية وتقدمها الاقتصادى ولكن من الممكن القول الان ان البحث الخاص فى احدى القضايا الهامـــة الخاصة بحماية البيئـــة الطبيعية سيساعد على ادراك طرق حلها ايجابيا لمصلحة كل سكان كوكبنا .

كورووفيكوف
«برافدا» ، موسكو



ماراثـــون غير مألـــوف

قرر الاتول ايفانتشينكو (٦٤ سنة) من مدينة كييف والكساندر اوميلتشينكـــو (٥١ سنة) من مدينـــة فوروشيلوفغـــراد اجتياز المسافة بين لينينغـــراد (على بحـــر البلطيق) وماغادان (على ساحل بحراوخوتسك فى الشرق الاقصى) وهى ١١ الفا و٦٢٢ كيلومترا مشيا . وقد وصلا قبل عدة ايام الى مدينة ياكوتسك بشرقى سيبيريا . وذلك بعد مضى سبعة اشهر على بداية مسيرتهما .

المعمـــرون فى الشمـــال

احتفلت امرأتان فى محافظة ارخانغيلسك بعيد ميلادهما المئة وهما ماريا فيدوتوفا ويكاتيرينـا ريومينا . وليكاتيرينا ريومينا ثلاث بنات تجاوزن السبعين و٢٠ حفيدا و٣٥ ابن حفيد وثلاثة احفاد احفاد .

وقد احتفـــــل بالعيد المئوى فى محافظـــة ارخانغيلسك حتى الان ١١ معمرا .

النباتات فى حقل كهربائى

اكتشف ان الحقل الكهربائى العالى الشحنـــة يؤثر على البذور والنباتات حين تظهر من التربة فتحت تأثيره يتغيـــــر سمك سيقان النباتـــات وارتفاعها وكثافة اوراقها .

ويمكن ان تساعد الابحاث المقبلـــة فى هذا المجال على تصميم جهاز للتأثير فى نمو نباتات فى المشاتل الزجاجية .

اسود عـــلى الثلـــج

بعد حلول الشتاء نقل كثير من «نزلاء» حديقة الحيوانات بمدينة نوفوسيبيرسك الى ابنية شتوية وظلت فى الحظائر الصيفية تلك التى تعيش فى التايغا والتوندرا ، ثم التحقت بها اسرة من الاسود الافريقية . فقبل عدة اعوام كسر الاسد ايدلين مسكنا شتويا بنى له خصيصا وقضى الشتاء فى الهواء الطلق . ثم انضمت اليه «صديقته» .

وسيشاهد زوار الحديقة هذا الشتاء الى جانب الاسد واللبوة اشبالهما الاربعة .

فى رمال تركمانيا

احياء التراث

تقع قرية ميلكوفو العريقة فى اواسط شبـــه جزيرة كامتشاتكا على ضفاف نهر كان يحمل نفس الاسم . وقد افتتح فى هذه القريـــة قبل فترة وجيزة متحف اثنوغرافى . ان افتتاح هذا المتحف امر اعتيادى . فحين غدا انتشار مناظر المناطق الصناعية النموذجية سريعا فى وقتنا الحاضر لا فى المدن فحسب وانما فى القرى ايضا ، اصبح السعى الى الحفاظ ولو على جزء يسير من الاثار المعمارية القديمة والملابس القومية التقليدية واعمال الفن التطبيقى وماشابه ذلك امرا طبيعيا . وكثيرا ما تظهر متاحف اثنوغرافيا فى المدن والقرى كحصيلة لمبادرات جماعية .

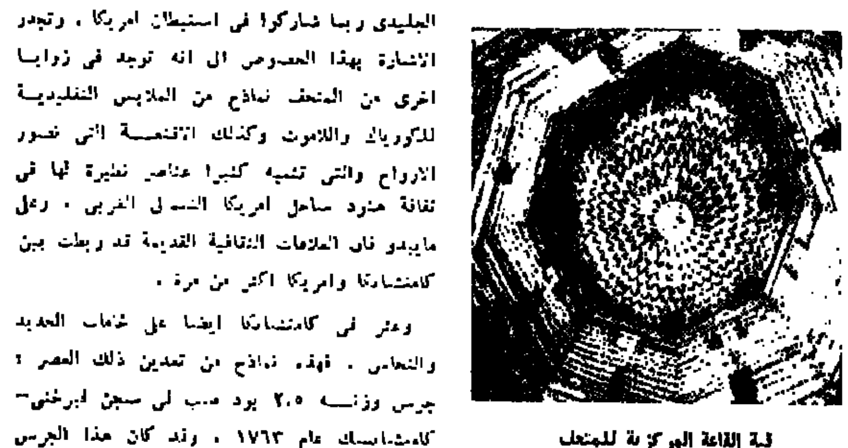
بناء ساحر

ومما يميز هذا المتحف عن بقية المتاحف انه يقـــع فى اقصى نقطة فى شرق بلادنا . وليس هنالك مجال للنقاش فى اصالتـــــه ، فهى تبدو واضحة للعيان منذ النظرة الاولى . فكيف ظهرت الى الوجود هذه الاعجوبة فى قرية عصرية ذات طرق معبدة بالاسفلت وبيوت متعددة الطوابق ؟

لقد صمم هذه البناية واشرف على تشييدهـــا **ميخائيل اوغرين** مدير المتحف . وهو رسام وباحث فى التاريخ . وقد نال تحصيله العلمى العالى فى مدينة خاباروفسك وقام بالتدريس فى مدينـــة ماغادان . وهنـــا التقى فى عام ١٩٦٩ بالاكاديمى **اوكلادليكوف** الذى كان يرأس بعثة الى مكان مدينة زاشيفيرسك العريقـــة فى القدم والتى تقع على الضفة اليمنى لنهر انديغيركا . فدعاه الاكاديمى الى العمل .

ولا يزال الايفنيون الطاعنون فى السن يحكون الاساطير عن جمال زاشيفيرسك واندثارهـــا بعد موت سكانهـــا بمرض الجدرى . وقـــد بقى من المدينة كنيستها الخشبية الخارقة الجمال الشامخة وسط غابات ومستنقعات اقصى الشمال . واستقر راى البعثة المتكونة من المؤرخين وعلماء الاثار والمعماريين على ان هذه الكنيسة الفريدة التى تقع وراء الدائرة القطبية قد بنيت عام ١٧٠٠ . وهذا هو الاثر المعمارى الوحيد فى البلاد من اثار الفن المعمارى الروسى القديم الذى بقى حتى يومنا هذا دون ان تمسه يد التجديد او التغيير . والان نقل هذا الاثر الى البلدة الاكاديمية التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية (فرع سيبيريـــا) حيث سيعاد بناء كنيســـة سباسو–زاشيفيرسكايا ، وستكون واحدة من المعروضات الرئيسيـــة لمتحف الاثار المعماريـــــة الذى يشيد فى ضواحى مدينـــة نوفوسيبيرسك .

لقد ترك اثرا ملحوظا فى حياة الرسام الشاب



قبة القاعة المركزية للمتحف

العمل من اجل انقاذ كنيسة سباسو–زاشيفيرسك ودراستها واعادة بنائها . وان ميخائيل اوغرين الذى بهره فن المعماريين الروس القدماء قد درس خلال فترة طويلة نماذج هذا الفن .

وفى الوقت نفسه درس اوغرين ثقافة السكان الاصليين فى شمال شرقى سيبيريا ووفقا لراى اوغرين فان هذا التناسق فى الاشكال المعمارية يتيح للمشاهد اخذ فكرة واضحة عن العلاقات التى تاصلت تاريخيا بين سكان كامتشاتكا الاصليين وسكانها الروس . وتعطينـــا معروضات المتحف صورة مفصلة عن ذلك . فنجد فى احدى زوايا المتحف الانياب وعظام الماموث التى عثر عليها فى قرية كيرغانيك الواقعـــــة على نهر كامتشاتكا وبقربها ادوات من بقايا العصر الحجرى مصنوعة من يشب كامتشاتكا والزجاج البركانى (اوبسيديان) وقد عثر على هذه الادوات مع بقايا الماموث .

وتبين التنقيبات الاثريـــــة التى اجريت فى كامتشاتكا ان سكان هذه المنطقـــة فى العصر الجليدى ربما شاركوا فى استيطان امريكا ، وتجدر الاشارة بهذا الخصوص الى انه توجد فى زوايـا اخرى من المتحف نماذج من الملابس التقليديـــة للكورياك واللاموت وكذلك الاقنعـــة التى تصور الارواح والتى تشبه كثيرا عناصر نظيرة لها فى ثقافة هنود ساحل امريكا الشمالى الغربى . وعلى مايبدو فان العلاقات الثقافية القديمة قد ربطت بين كامتشاتكا وامريكا اكثر من مرة .

وعثر فى كامتشاتكا ايضا على خامات الحديد والنحاس . فهذه نماذج من تعدين ذلك العصر : جرس وزنـــه ٢,٥ بود صب فى سجن ابرخنى–كامتشاتسك عام ١٧٦٣ . وقد كان هذا الجرس معلقا فى برج الحراسة ، كما عثر على جرس اخر (ملك اجراس كامتشاتكا) ، وسيحتل مكانه قريبا ضمن معروضات المتحف ، وهو اكبر عشر مرات من الجرس الاول ومزخرف وعليه نقش ينص على ان وزنه ٢٥٠ بودا . وقد صبه الفوزاقى **يفلاميى ايفالوف** سنـــة ١٧٦٥ فـــى سجن فيرخنى–كامتشاتسك .

طرق سياحية

وكما جرى عند تشييد المتحف ، يساهم الان مساهمة فعالة فى زيادة معروضاته سكان قرية ميلكوفو ، وهم ابناء قوميات متعددة ، وكذلك المنظمات الاجتماعية فى القريـــة . ويقدم علماء سيبيريـــا وعلى راسهم الاكاديمى اوكلادليكوف والبروفيسور اشيبكوف العون لاوغرين ولجميـــع الذين شاركوا بحماس فى بناء متحف الاثنوغرافيا فى قرية ميلكوفو .

وتجرى الان دراسة حول امكانية جعل وادى نهر كامتشاتكا متنزها طبيعيا كبيرا وفريدا تمر عبره دروب السياح ويبدأ احد هذه الدروب بالتعرف على قرية ميلكوفو ومن ثم معروضـــات متحف الاثنوغرافيا فيهـــا ثم ينتهـــى فى وادى نهر غيزيرتايا او (وادى الارواح) كما كان يسمى فى القدم (كان الناس الذين يتمسكون بالدين يخافون الاقتراب من الوادى خوفا من الارواح التى كانوا يعتقدون بانها تهيىء الطعام للالهة) . وقد سلك الروس هذا الدرب فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، واول من درس كامتشاتكا هو كراشينينكوف ووفقا لهذا الخط المقترح سيتوقف السياح عند مساكن السكان الاصليين ثم عند برج الحراسة الروسى القديم ثم عند مكان استراحة عصرى .

بوريس فرولوف
دكتور فى علوم التاريخ





ميخائيل اوغرين واضع التصميم ومدير المتحف

من معروضات المتحف

بيـــان سوفيـــتى جزائـــرى مشـــترك

بقية المنشور على ص ٦

ويعلن الاتحاد السوفيتى والجزائر عزمهما الثابت على مواصلة السعى الى تسوية عادلة ووطيدة فى الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية .

واكدا ان السلام الحقيقى والوطيد فى هذه المنطقة لا يمكن بلوغه الابشرط انسحاب القوات الاسرائيلية التام والعاجل وغير المشروط من كل الاراضى العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته .

وبحث الجانبان الوضع فى افريقيا وتوصلا الى رأى موحـــد مفاده ان تدخل الدول الامبريالية فى الشؤون الداخلية للدول الافريقية يرمى الى بعث الاوضاع الاستعمارية القديمة ويخلق فى الوقت نفسه توترا خطيرا يهدد السلام والامن الـــدولى والهما سيواصلان توجيه جهودهما نحو تحرير القارة الافريقيـــة تحريرا تاما من سيطرة الاستعمار الجديد والامبريالية .

وعبر الجانبان عن القلق بصدد احتدام التوتر فى منطقـــة الصحراء الغربية . واعربا عن التاييد للاسراع بالتسويـــة السلمية لمشكلة الصحراء الغربية عن طريق تطبيق مبادىء تقرير المصير لشعب هذه المنطقة وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ويؤكد الاتحاد السوفيتى والجمهورية الجزائرية الديمقراطيـــة الشعبية دعمهمـــا الثابت والدائم لنضال شعـــوب زيمبابـــوى وناميبيا وافريقيا الجنوبية فى سبيل حريتها واستقلالها الوطنى. ويستنكر الطرفان كل المناورات الرامية الى تسوية كاذبـــة لمشاكل هذه المنطقة والتى تهدف الى الحفاظ على مصالـــح الاستعمار الجديد وعلى النظامين العنصريين .

وهما يعربان عن اليقين من ان الحل العادل لهذه المشاكـل لايمكن بلوغه الا عن طريق القضاء على الحكمين العنصريـــن والاسراع بتسليم السلطة كاملة لشعب زيمبابوى ممثلا بالجبهـة الوطنية . وهما يؤيدان انسحاب افريقيا الجنوبية بلا تاخير من ناميبيا وتسليم السلطة لشعب هذا البلد ممثلا فى سوابـــو والتخلى عن سياسة الابارتيد فى افريقيا الجنوبية .

وهما يشجبان التدخل العسكرى النيوكولونيـــالى فى بلـدان القارة الافريقية والرامى الى قمع امال الشعوب الشرعيـــة والى ايقاف مجرى التحرر الوطنى والذى يهدد تهديدا جديا استقلال الدول ذات السيادة .

وابدى الطرفان قلقا شديدا بخصوص الوضع فى منطقـــة القرن الافريقى .

وتم بصدد استمرار النزاع الصومالى الاثيوبى المسلح هناك التنويه بضرورة تسويته بالوسائل السلمية على اساس مـــن مبدأ احترام وحدة اراضى الطرف الاخر وسيادته وعدم التدخل فى شؤونه الداخلية .

واكد الجانبان ان بعث الصداقة وعلاقات حسن الجوار بين بلدان القرن الافريقى ينسجم مع مصالح تطور جميع دول هذه المنطقة تطورا حرا ومستقلا . وهما يشجبان المكائد الامبريالية الرامية الى تشديد التوتر فى القارة الافريقية .

واعتزم الجانبان اجراء اللقاءات الودية بالتظام ومواصلـــة الاستشارات فيما بينهما منوهين باهمية المباحثات السوفيتية الجزائرية التى تمت خلال وجود الرئيس هوارى بومدين فـــى الاتحاد السوفيتى .

(تاس)



بقلم يوري شيرباك

(بقية المنشور في العدد الماضي)

فكر هو «سنبدأ الان بالتعجب» . لا ايتها الفتاة . لن تستطيعي جري ، فانا ادرا كل ما تضمرين . لن تكون هناك اية نزهة على ضفة الدنيبر ، ولا اية تنهدات ، ولا اية رومانسية مذهبة ، ولا اي خريف ، واذا اردت ان تعرفي فانا احب الخريف اكثر من كل الفصول لان الربيع في رايي فصل ذو نمط واحد ، ولا ادري ما هي علاقة الاخرين بالربيع الا انني انا لم اعشق ابدا في الربيع ، بل في الخريف فقط ... وبالمناسبة فان هذه الحقيقة من حياتي ليس لها اي مغزى الان ، يا تاتيانا المحترمة ، لانني الان متجه الى تشوكولوفكا ، وعازم على ذلك عزما قاطعا ، كما يقول ابني . هل فهمت ؟ وينبغي ان اشتري عنبا واوصل زوجتي الى الخياطة ... ان عينيك تذكرانني بحبتي عنب نامجتين خلف نظارة رمادية اللون .

اخذت تلوح في الاسفل ، الى الناحية اليسرى ، بناية فندق «ليبيد» وكانت في المقدمة ساحة النصر ، حيث مخزن «اوكرانيا» وموتوسيكلات شرطة السير ، ومن ثم المنعطف الى جـــادة فوزدوخوفلوسكويه ، وشعر كيف كانت تنبض اصابعه التـــي تقبض على المقود ، واحس بحشرجة في حلقه رغم انه كان صامتا وسعل ولكنه لم يقل شيئا . وخيل اليه فجاة ان امرا على غاية من الاهمية يحل الان في السيارة : هل يعيش على الارض ام لا يعيش وسيطر عليه ذلك الاضطراب الذي يرافق لحظة الاختيار . وكان



يشتد كلما اقتربت السيارة من ساحة النصر . لا . قـــال في قرارة نفسه . سأسلك هذا الطريق المستقيم ، وساكون في البيت بعد عشر دقائق لان هذه الفتاة لا تهمني ، وانا لا اكترث بها ، اضف الى ذلك ان سلوكها يغيظني ، وكذلك طريقتها في الحديث مع من هم اكبر منها ، وابتساماتها الوقحة . وما العمل هذه هي شبيبة اليوم . تنهد . وانعطف الى اليمين قبل ان يصل الى وسط الساحة ، ثم انعطف ثانية الى اليمين نحو شــــارع تشكالوف ، ومر بجانب دار سينما «النصر» ومكتب دفن الموتى وانعطف مرة اخرى وصعد الى شارع لينين . وبعد هذا التصرف الغريب الذي يناقض جميع قوانين المنطق التي يحترمها غورباتش جدا ، احس بالانشراح وكان حجرا ثقيلا قد انزاح عن صدره واصبح كل شيء سهلا له ، ولم يعد يشعر باله اسير الشارع وايقاعه الصارم المنتظم ، وعاد اليه الشعور بالفرح .

نظرت اليه تاتيانا وتصنعت عدم الاكتراث وقالت :

— ما هذا ، هل هو طريق جديد يفضي الى تشوكولوفكا ؟

— نعم ، انني اجرب هذا الطريق الجديد . هل تسرعين الى مكان ما ؟

وهزت راسها علامة النفي .

ترك السيارة في محطة التوقف وصعد مع تاتيانا الى الجسر المقام فوق نهر دنيبر .. ووقفا في وسط الجسر ممسكين بالدرابزين ونظرا طويلا وهما صامتين الى ظليهما اللذين حاول الماء العكر ان يختطفهما معه .

وخيل الى غورباتش انه معلق في الهواء مثل رائد فضاء فوق الكرة الارضية ينظر الى المحيطات والغيوم البعيدة . وكانت على الضفة الاخرى ، حيث مطعم «ملين» اشجار تجمعت تحتها الاوراق مشكلة جزرا صفراء وحمراء . ولكن العشب كان لا يزال اخضر رغم ان دفء الصيف قد فارقه . وبعدت تاتيانا خصلة شعرها الاشقر الى خلف اذنها ، ورفعت ياقة المعطف ، وداعب النسيم كمي بنطالها النفي العريض .

— هل تعرف يا ايفان فيودوروفيتش ان بيريبيليتسا قد طاف ليلا في القسم مرة ثانية ؟ لقد شكا الى اليوم فاسيا من الحجرة

الثامنة . ذلك الشاب الذي اجريت انت له عملية . وقال انه استيقظ ليلا فراى فوق راسه شخصا يتحسس وجهه . ولكنه كان شبحا ليس الا . وقال انه كاد ان يموت من شدة هلعه ثم قال : ولكنه داعب شعري وجس نبضي وغطاني بالبطانية وخرج . فماذا دهاه ؟

— انك تعملين عندنا منذ فترة قصيرة ياتاتيانا—قال غورباتش— وارجوك الا تضحكي ابدا على بيريبيليتسا . وقولي لفاسيا ان لايدع للخوف سبيلا الى نفسه . لقد توفي في العام الماضي ابن بيريبيليتسا الوحيد . وكان عمره عشرين سنة . والان يعاني بيريبيليتسا من ارق شديد . وهو كثيرا ما يتاوب ويعود ليلا جميع الشبان ... ويمسح على وجوههم ...

تابعا طريقهما فوق الجسر صامتين ونزلا الى البلاج المقفـــر وسالته تاتيانا :

— هل تحب السيرك .

— قليلا .

— اما انا فاحبه جدا . وكنت احلم ان اصبح لاعبة سيرك ربما لانني اؤمن بالمعجزات . هل شاهدت كيو ؟

— لقد شاهدت الاب والابن . كان الاب يحب تقديم عروضه في كييف . وقد توفي في الخريف هنا . وظلت صوره معلقة طويلا فوق لوحات الاعلانات .

— هذا شيء فظيع اليس كذلك ؟

— العرفين . لقد حزرت سر حيله .

ودهشت وقالت :

— ماذا تقول ؟

— كانت تساعدة دوما فتيات فاتنات . ولقد لاحظت انني كنت انظر طوال الوقت اليهن فقط . وكان كيو يعمل خلال ذلـــك فكان يدخل الفيل دون ان الحظ .

هذا منطـــق الرجال—ضحكت تاتيانا—لقـــد جلست الى جانبي امراة ناصحة ، مثل ليبوفيتسكايا ، وكانت تمتعض طوال الوقت وتصيح : هذا مستحيل . لايمكن ان يكون .

— هذا امر مستحيل لانه لا يمكن ان يكون . هذا هـــو منطق النساء .

كان الرمل الذي مشيا عليه نظيفا تماما . وسار غورباتش بمحاذاة الماء وخلف وراءه خطا مستقيما من آثار قدميه . وكان خلف تاتيانا خط متعرج ، فقد كانت تمشي يمنة ويسرة ، او تركض الى الامام ثم تهرع لملاقاته ، او تقف وترسم دائرة وتمحو آثار قدميها ، او تقفز كما يقفز الاطفال حينما يلعبون لعبة القطار البخاري والعربات ، وكانت تصفر احيانا وتمسح بكفها انفهـــا المحمر من البرد .

— هل نذهب الى البيت ؟—سالها هو .

— لا—هزت هي راسها كالغافلة—ارجوك يا ايفان فيودوروفيتش لنتنزه قليلا .

اخرج سيجارة ، ولكنه لم يشعلها ، بل رماها . اقتربا من المرسى .

كانت تهب هناك ريح باردة ، ويخيم الهدوء . ووقفت تاتيـــانا وجهها نحو الشمس واغمضت عينيها ووقفت دون حراك . واحس هو ، بغريزته الرجالية ، انها تنتظر ان يقبلها ، وان رغبتهـــا بريئة ، وان هذه اللحظة مقدسة بالنسبة لها ، وله ايضا ، وان اية تصرفات اخرى الان او كلمات ستبدو سخيفة او مهينـــــة وستسبب لها الما كبيرا .

وقبل تاتيانا ، طبع في البداية قبلة على خدها ، ثم خلـــف اذنها ، وبعد ذلك لثم انفها ثم ثغرها . وخيل اليه انه يقبل تفاحة شتوية جيء بها من مكان بارد .

وسمع موسيقى تاتي من مكان قريب جدا ، كانت موسيقـــى فرقة الات نحاسية ، ولم يدر من اين جاءت . وولدت هـــذه الموسيقى ايضا ذكريات ولكن ليس عن الارض بل عن الناس الذين لن يعودوا ، ومثلما تصور هو نفسه محلقا فوق الارض عندما وقفا على الجسر ، حلق الان فوق الزمان وتوغل فجاة في اعماق الماضي والمستقبل البعيد جدا . وعزفت الفرقة مارشات عسكرية : «وداع السلافية» وقطعة موسيقية قديمة لعلها ولدت في زمان الحروب البلقانية . هل هذه لوحة جامـــدة ام صورة

اكتوبر المشرق ... والشمس الساطعة تعقد مع اول ايام الصقيع صلحا مؤقتا ، فتاة مغمضة العينين وقبلتهما الاولى ، سحر العناق الاول ، وعيد يافع ابدا .

احس بشيء بارد لمس رجليه . ففتح عينيه ، واذ به يرى موجة وسفينة على متنها طلاب المدرسة العسكرية البحرية انهم هم الذين كانوا يعزفون . وفتحت تاتيانا عينيها ايضا وضحكت ولوح لهما البحارة بايديهم .

اقترب منها ثانية ولكنه لم يقبلها من ثغرها بل قبل زجاج نظارتها .

— لا داعي ...—ازاحت تاتيانا يديه بهدوء عن كتفيها—هيا بنا يا ايفان فيودوروفيتش ، ينبغي عليك ان تذهب . اخذت تمسح زجاج النظــــارة بطرف وشاحها ، ولاحظ هو ان عيني تاتيـــانا مبللتان بالدموع .

عادا الى الوراء الا ان آثار اقدامها كانت متختلفة الان ، فقد كانت قريبة من بعضها البعض .

وقال هو :

— اتدرين حينما كنت طالبا اردت ان ابرهن على ان للنباتات جملة عصبية . وقمت بالتجارب على الست المستحية .

— كيف ؟

— ما ان يلامس المرء الست المستحية حتى تطبق اوراقها في الحال . امر مدهش . مثل كائن حي . ولكنني فيما بعد عكفت عن اجراء التجارب .

— انني لم ار ابدا الست المستحية—قالت تاتيانا وقطعـــت غصنا .

— غير انني قرات الان انه اكتشف لدى النباتات جهـــاز عصبي .

— يا للاسف !

— لماذا ؟

— لانني اقطع دائما الاغصان . عادة . لعل الاشجار تحس بالم ولكنها تصمت . ما افظع ان تفكر بانك تسبب للاخرين الما .

— تريثي .

وتوقفت هي .

ونفض عن ظهرها آثار الصدا

وسالت تاتيانا :

— ماذا ستقول في البيت ؟

— عم ؟

— رجلاك مبللتان .

— هراء ، ساقول انني مررت عبر بركة ماء .

— وانت في السيارة ؟ ثم لعبت مع الاطفال في حفرة رملية ؟

— وماذا تقترحين ؟ ان اقول الحقيقة ؟

— الحقيقة ؟ التي لم تكن ولن تكون ؟

لم يحر جوابا . وجلست تاتيانا القرفصاء وبدات تخطط شيئا ما على الرمل وسالها :

— ما هذا ، جهاز طيران ؟

— هذا مخطط شقتك . ها هي النافذة وها هو باب البلكون وخلف النافذة منضدة عليها مصباح ، وعند الباب خزانة وهنـــا الاريكة ، وهنا يجب ان تكون المائدة .

— اخطات . هنا توجد آلة التسجيل .

— وهذا باب الغرفة المجاورة . واذا كانت غرفتك معتمة فان هذا الباب يضيء وانت تمشي في الشقة في رداء لاعب الملاكمة .

— ومن اين تعرفين كل هذا ؟

سالها وقد دهش لدى سماع كلماتها .

— لقد قلت انني اسكن في مكان غير بعيد عنك ... وكثيرا ما اتجول خلف بيتك ... وانت تسكن في الطابق الثاني ... وكل شيء يرى من هناك . انني اعرف حياتك كلهـــا يا ايفـــان فيودوروفيتش اعرف انك تنهض صباحا في الساعة السابعة وتشعل النور وتؤدي تمارين رياضية على البلكون ، ثم تذهب مع ابنك الى المدرسة ... انه صبي جميل ... يشبهك . هل هو في الصف الرابع ؟

— في الصف الثاني .

— نعم ، ان الاطفال يكبرون بسرعة الان .

مسحت تاتيانا بقدمها مخطط الشقة وكانها ارادت ان تمحوه من ذاكرتها الى الابد .

— كان عندنا ضيوف قبل فترة قصيرة ، وقد عزفت الموسيقى كان باب البلكون مفتوحا وسمعت كل شيء .

— نعم ، كان عيد ميلاد زوجتي .

— عزفوا لحنا جميلا جدا ... «هذه الاغنية القديمة ، كالعالم ..» اتعرفها ؟

— اعرفها . تغنيها سلافا بشيبيلسكايا .

— كنت اتنزه في مكان قريب ... ولم يكن هنالك احد في الشارع ، وقد رقصت على لحن تلك الاغنية .

خرجا الى الطريق الاسفلتي . وبدات تاتيـــانا تترنم وترقص رقصة الفالس العاطفية البطيئة . اما هو فقد فهم كل شيء وتصور كيف ان هذه الفتاة الرقيقة الناعمة رقصت وحدها تحت نافذة شقته . وتاسف على مجيئه الى هنا معها ، وعرف سرها ، وشعر بالالم وكانه مذنب في شيء ما امام هذه الفتاة ، وكان يعتريه هذا الشعور احيانا في المستشفى حينما يشاهد مريضا لارجـــاء في علاجه .

ركبا السيارة ، وشغل التدفئة لان تاتيانا كانت ترتجف مـــن البرد . واحس هو بالقشعريرة ايضا ، وكانهما تركا كل الدفء على ذلك البلاج .

(البقية في العدد القادم)

ركن الاطفال

بيتروشكا

مم يخاف الارنب الصغير

بقلم : فاسيلي بيريوكوف

عاد الارنب الصغير مـــن مدرســـة الغابـــة الى البيت فاطعمته امه وسالته :

— كيف وجدت المدرسة ؟ المدرسة ؟

— جيدة ! اننا نتعلم .

— الا تسيء اليك الثعالب والذئاب وانت في الطريق الى المدرسة عبر الغابة ؟

— وماذا تفعل لي ؟ ليس في وسعها اللحاق بي ، فانـــا الاول في العـــدو بين كـــل التلاميذ .

وتاملت الارنبة—الام ابنهـــا مندهشة :

— يبدو انك لاتخاف الدب ايضا ؟

— كلا ! لقد اصبحت الان قويا . انني امارس رفع الاثقال في المدرسة !

— ولا تخـــاف الصيـــاد وكلبه ؟

— ولماذا اخاف منهمـــا ؟ انهم يعلموننا في المدرســـة كيف نتحايـــــل على الكلاب والصيادين .

— لكم اصبحت جريئـــا ! يبدو لي انه لم يعد هناك شيء تخشاه !

فحرك الارنب الصغير اذنيه واجاب بصوت خافت :

— كلا ، هناك شيء واحـــد اخافه كثيرا .

— وما هو ؟

فتمتم الارنـــب الصغيـــر قائلا :

— انه درس الاملاء !

العمـــــلاق الطيـــــب

بقلم : فيرا فيودوروفا

كانت الضفدعـــة الصغيـــرة تنط في طريق يغطيها الغبار ، فتعبت ، وكلت قواها وتمنت لو تغمض عينيها وتستسلم للنوم شبيهـــة بحجر رمادي فلا يلحظهـــا مالك الحزين النهم الطويل الساقين ، وحتى لايسيء اليها العمالقة المخيفون الذين روت لها امهـــا عنهم القصص الطويلـــة هؤلاء العمالقة الضخام الاشرار الذين يسمون— البشر .

ولكن التوقف كان مستحيلا عليها ، اذ ينبغي ان تعود الى البيت بسرعة ، فامها تنتظرها هناك عند الغدير ، حيث تنمو زنابق المـــاء . فهل ستنجح في الوصول الى البيت قبل غروب الشمس خلف الجبل ؟ واخذت الضفدعة الصغيرة تضاعف سرعتها قافزة بكل ما تملك من قوة .

بيد ان الليل كان يقترب مثل سحابة سوداء ضخمة . وهبت رياح ويالها من رياح ، فقد حملت الضفدعة الى مكان ما ، ففكرت الضفدعة الصغيرة «لقد هلكت» ثم طوحت بها الرياح ورمتهـــا بين الادغال القائمة على شيء بارد وصلب .

وبقيت الضفدعة الصغيرة المسكينـــة ممددة لاتاتي بحركة ثم اظلمت الدنيا في عينيها لقد شعرت بشيء ما كبير ، ودافيء ، يحتويها ويرفعها عن الارض ، فانكمشت من شدة الخوف . ولكن سرعان ما اتضح كل شيء . فقد سمعت الضفدعة صوتا مرحا رنانا يقول :

— يالك من ضفدعة صغيرة ، صغيرة ! ويالك من جميلة: بطن ابيض، وظهر رمادي، والساقان! يالهمـــا من ساقين لحيلتين صغيرتين ! لماذا ترتعشين من الخـــوف ؟ يبـــدو انك ضللت الطريق !! فانت في الواقـــع تعيشين في ذلك الغدير ، اليس كذلك ؟ اما انـــا فاعيش هناك خلف ذلك الطريق ، هل ترين ؟ ان امي لاتسمح لي بالمجيء الى هنا ، حيث السيارات كثيرة ولكني رايت كيف حملتك الريح والقت بك على قارعة الطريق . والمكـــان محفوف بالخطر . ذلك ان السائقين لن يلاحظوك ، فانت صغيرة للغايـــة لاباس ساحملك عبر القناة الى الغدير ، الى حيث امك . لاشك في انها تبحث عنك ، وانها مشغولـــة البال .

واظلمت الدنيـــا من جديد . ولكن الضفدعـــة الصغيرة لم تكد تشعر بالخوف من جديد حتى فتح الصبي كفه ، ووضعها فوق الحشائش وقال لها :

— وداعا ايتها الصغيرة .

وتلفتت الضفدعة الصغيرة ، فعرفت على الفور غديرها . ورات العملاق يبتعد وهو يغني اغنيـــة مرحة .

وهتفت الضفدعة الصغيرة متهللة :

— يا امي ! يـــا امي ! لقد انقذني عملاق . لقد رفعني من على قارعة الطريق وحملني الى هنـــا ليسوا اشرارا في الواقع يا اماه ، هؤلاء العمالقة— البشر !



ما هي السيارة التي يسحبها كل منهما

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الخامس عشر

الاسرة

(بقية القسم الاول)

— ما هو عمل زوجتك ؟

Кем работает Ваша жена?

— كيم رابوتايت فاشا جينا ؟

— من يقوم بتدبير الشؤون المنزلية في اسرتكم ؟

Кто в Вашей семье ведет домашнее хозяйство?

— كتو ف فاشي سيمي فيديوت دوماشنيي خزايستفو ؟

— كيف تقضي اسرتك الاجازة ؟

Как Ваша семья проводит отпуск?

— كاك فاشا سيميا برافوديت اوتبوسك ؟

— الا توجد في اسرتك مشاكل بين الاجيال ؟

В Вашей семье нет проблем между поколениями?

ف فاشي سيمي نيت بروبليم ميجدو بوكولينيامي ؟

— هل تلتقي مرارا مع اقاربكم ؟

Вы часто встречаетесь со своими родственниками?

— في تشاستا فستريتشايتس سو سفويمي رودستفينيكامي؟

— اليس من الصعب عليك ان تربي الاطفال وتقومين بشؤون البيت وتعملين ؟

Вам не трудно воспитывать детей, заниматься хозяйством и работать?

— فام ني ترودنا فوسبيتات ديتي ، زانيماتسا خزايستفوم اي رابوتات ؟

— كيف توزع الواجبات المنزلية في اسرتك ؟

Как распределяются в Вашей семье домашние обязанности?

— كاك راسبريديليايوتســـا ف فاشي سيمي دوماشنيـــي ابيازانوستي ؟

— من هو رب اسرتك ؟

Кто является главой Вашей семьи?

— كتو يفلياتسا غلافوي فاشي سيمي ؟

— لقد اسعدني جدا التعرف الى اسرتك ؟

Мне было очень приятно познакомиться с Вашей семьей.

— منيي بيلا اوتشين برياتنو بـــوزناكوميتسا س فاشي سيميوي .

* * *

(القسم الثاني)

— قل لي من فضلك هل اسرتك كبيرة ؟

Скажите пожалуйста, у Вас большая семья?

— سكاجيت بجالوستا او فاس بلشايا سميا ؟

— انها تتالف من اربعة اشخاص : انا وزوجي وطفلان .

Она состоит из четырех человек: мы с мужем и двое детей.

— انا سوستايت ايز تشيطيريوخ تشيلافيك ؟ مي س موجيم اي دفويه ديتي .

— هل هما توامان ؟

У Вас близнецы?

— او فاس بليزنيتسي ؟

— لا ، ابني اكبر من ابنتي باربع سنوات .

Нет, сын на четыре года старше дочери.

— نييت ، صين ناتشيطيري غودا ستارشي دوتشيري .

— وكم عمرهما الان ؟

А сколько им сейчас лет?

— ا سكولكا ايم سيتشاس ليت ؟

— عمر الصبي ثماني سنوات والبنت اربع .

Мальчику восемь лет, а девочке четыре.

— مالتشيكو فوسيم ليت آ ديفاتشك تشيطيري .

— هل يعيشان متآلفين ؟

Они дружно живут между собой?

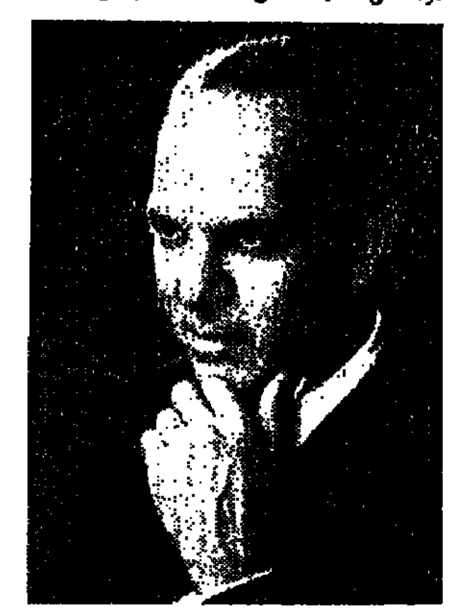
— اني دروجنا جيفوت ميجدو سوبوي ؟

تقليد عائلي

قال طارق ذات مرة : «ان السينما هي مصير ال التلمساني» وطارق يدرس في الصف الثالث في معهد السينمـــا بموسكو . فالفن السينمائي يتحكم بهذه الاسرة كالقدر ، فطارق من الجيل الفتى لآل التلمساني ، وقد استسلم لهذا القدر كلية .

احكموا بانفسكم : ترك والده حسن التلمساني مهنة الهندسة لكي يصبح فنانا ثم سينمائيا مختصا بالافلام التسجيلية . وكرس عماد حياتهما للاعمال السينمائيـــة ، ونالا الشهرة والاعتراف . ويعد طارق نفسه الان للسينما .

درس طارق اللغة في جامعة القاهرة حيث شرع يتعلم اللغة الروسية هناك . وقال طارق : «ان دراسة اللغة الروسية في الجامعة غدت اساســا لمواصلتي الدراسة في الاتحاد السوفيتي ، في معهد السينما ، والدراسة مجانية ، بينما تكلف الدراسة في انجلترا الف جنيه كل عام ، وهذا يتعذر علي» .



عبد القادر التلمساني

التقيت قبل مدة بعبد القادر التلمساني الكاتب والمخرج السينمائي المعروف وهو رئيس شركـة وكان قد وصـــل بدعوة من اتحاد السينمائيين السوفيت للمساهمة في اللقاء الدولي للسينمائيين الوثائقيين الذي جرى في يريفـــان تحت اشراف اليونيسكو .

واثار انتباهي حينما تكلم عن تقليد اخر لهذه العائلة هو العلاقات الودية مع الاتحاد السوفيتي واليكم بعض الوقائع : كامـــل التلمساني كاتب سيناريو مصري معروف ، اخرج عام ١٩٤٦ فيلم «السوق السوداء» والف كتاب «السفير الامريكي كما هو» وقد ترجم الى اللغة الروسية . اما شقيقه حسن التلمساني فهو مصور سينمائي كبير وكاتب سيناريو القســـم المصري من الفيلم السوفيتي–المصري المشترك «الناس والنيل» المكرس لبناء سد اسوان العالي . وكان عضوا في لجنة تحكيم الافلام الوثائقية في المهرجان السينمائي الدولي في موسكو عام ١٩٧٥ وضيفا على هذا المهرجان عام ١٩٧٧ .

طارق حسن التلمساني

وكتب عبد القادر التلمساني سيناريو اكثر من عشرين فيلمـــــا وثائقيا منها : «فن اللاجئين» و«الفاس والقلم» و«فنون الخط العربي» و«دار الفن في القرية » و«زخارف قبطية» وقد جاء الى يريفان بفيلمه الاخير ممثلا للسينما الوثائقية في مصر .

وقال : احب اولا ان اشكر اتحاد السينمائيين السوفيت على دعوتي لحضور هذه الندوة العالمية عن «افلام الفن» لقد اتيحت لي الفرصة لمشاهدة عشرات الافلام القصيرة والطويلة من انتاج ٢٩ بلدا اشتركت في هذه الندوة . وكلهـــا تعالج موضوعات فنية عن الموسيقى والباليه والرقص والفنون التشكيلية اذكر منها الفيلم الجورجي الرائع «بيروسماني» وهـــو عن الفنان الجورجي الكبير نيكو بيروسمانيشفيلي والفيلم الوثائقي الانجليزي عن اعمال الفنان المصور (كونستابل) احد رواد الواقعية في الفن التشكيلي لاوروبـــا الغربية في القرن التاسع عشر والفيلم الكندي «رقصة الباليه» لساحر السينما العالمي نورمان ماكلارين والفيلم العراقي عن الحضارة السومرية من اخراج توفيق صالح والفيلم السوفيتـي–الفرنسي المشترك عن «فرنان ليجيه وعصره» الذي يعالج اعمـــال هذا الفنان الفرنسي الشهير وارتباطه باحداث عصره الكبرى منذ نهاية القرن الماضي حتى وفاته بعد الحرب العالمية الثانية .

سؤال – مارايك في تطور العلاقات الثقافيـة بين بلدينا ؟

جواب – مما لاشك فيه ان العلاقات الثقافية بين الشعوب هي من اقوى واكثر الوسائل فاعلية للتضامن العالمي والتعاون والتآخي بين الشعوب المختلفة ... وفي المجال الذي اعمل فيه وهـــو السينما ، لازلت اطمح الى ان يتم انتاج مشترك سوفيتي مصري جديد مثلما حدث منذ سنوات بين بلدينا في فيلمين احدهما وثائقي والاخر روائي عن سد اسوان العالي–واقول بصراحة ان زيارتي لموسكو هذه المرة هي ايضا لمعاودة البحث مع المسؤولين السوفيت بصدد الاعمال السينمائيـة المشتركة بين بلدينا .

– هذا يجرنا للحديث عن مشاريعك السينمائية في المستقبل ، اليس كذلك ؟

– فعلا ، لقد عدت توا من لقاء مع احـــــد المسؤولين في سوفينفيلم وهو كما تعلم الهيئة السينمائية المسؤولة عن الانتاج المشترك والتعاون مع السينمائيين في البلدان الاجنبية . لقد عرضت عليهم المشروع السينمائي الضخـــم الذي نستعد لتنفيـــذه ،، والذي سوف يستغرق حوالي عامين من العمل .. انه انتاج ١٤ فيلما متوسط الطول (كل فيلم ٤٥ دقيقـــة) عن ١٤ قرنا من الحضارة الاسلامية ، نقدم في كــــل فيلم عطاء الحضارة الاسلاميــــة في قرن من الزمان من خلال احدى العبقريات العربية الاسلامية من امثال الامام البخاري وابن سينا وابن خلدون وابن بطوطة وغيرهـــم وسوف نصور الافـــلام في بخارى وطشقنـــد وسمرقند وغيرها من مدن جمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية .

ويساهـــم طارق التلمساني في هذه العلاقات العملية بصفته ممثل الشركة في موسكو ، وقد قال : امل ان اصنع فيلما عن بساطة الانسان الذي يصطدم مـــع كثير من المعضلات في الحياة واعتقد ان التحصيل العلمي هنا في موسكـــــو سيساعدني على ايجاد اسلوب مستقل لمعالجـــة مختلف المعضلات بما فيها الاجتماعية .

يوري بيتروفسكي

لغـــة الاسبرانتـــــو في خدمـــة الانفـــراج

يساهم اسبرانتيو العالم كله ، الذين يحتفلون الان بالذكرى التسعين لوضع لغة الاسبرانتـــو «اللغة العالمية» مساهمة ملحوظة في القضية النبيلة قضية توطيد السلام والصداقة بين الشعوب .

في عام ١٨٨٧ صدر اول كتاب لتعليم لغـــة الاسبرانتو وقد وضعـــه البولوني لودفيـــغ زامينهوف .

وشعار حركة الاسبرانتيين هو الانسانيـــــة والسلام والصداقة بين الشعوب ، وهي الاهداف التي وضعت من اجلها لغة الاسبرانتو .

ان سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية السلمية تلهم اسبرانتيي العالم كلـــه . واكتســـــب الاسبرانتيون السوفيت الاحترام بنضالهم النشيط من اجل السلام وضد المساعي العسكريــــة للامبريالية ، فاثناء اجراء الاسبوع الدولي للنضال ضد القنبلة النيترونيـــة اصدر الاسبرانتيــون السوفيت بيان احتجاج ضد قرار حكومة الولايات المتحدة الامريكية البدء بانتاج السلاح الجديـــد للابادة الجماعية . وقد جاء في البيان «ان تحقيق هذه المخططات المجرمة سيؤدي لامحالة الى تشديد سباق التسلح ويضع العراقيل في طريق توطيد السلام الشامل ويزيد خطر نشوب حرب عالمية جديدة .

والاسبرانتيـــــون الذين تعز عليهم الافكار الانسانية ، والذين وقفوا دائما الى جانب السلام والصداقة ، والى جانب التفاهم المتبـــادل بين الشعوب ، لا يستطيعون التزام الصمت عندمـــا يخيم على البشرية خطر جديد .

اننا نناشد اسبرانتيي العالم كله البدء بحملة احتجاج واسعة ضد انتاج القنبلة النيترونيـــة وليقل كل اسبرانتي كلمته دفاعا عن الســـلام وليمتزج صوتنا مع اصوات الملايين مـــن البشر الذين سيقولون «لا» للقنبلة النيترونية ويرغمون العسكريين الامريكيين على ان يضعوا في الحساب ارادة الشعوب المحبة للسلام» .

ان نشاط الاسبرانتيين السوفيت متنوع وواسع فنص الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي للامـــن والتعاون في اوروبا ، الذي صدر في براغ بلغة الاسبرانتو قد ترجم بصورة مشتركة من قبـــل الاسبرانتيين السوفيت والتشيكوسلوفاكيين كمـــا نشرت مجلة الاسبرانتيين السوفيت «بور لا پاتسو» (من اجل السلام) خطاب ليونيد بريجنيف في هذا المؤتمر ، والقسم المكرس لقضايا النضال من اجل السلام والامن الدولي من تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتـــي ونطقت عدة افلام وثائقية عن الاتحـــاد السوفيتي بلغة الاسبرانتو . ونال كتاب «قضايا علم اللغات الاممية» لعدد من العلماء السوفيت ، تقديرا عاليا لدى الاسبرانتيين الاجانب وترجمت مقالات عديدة من هذا الكتاب في فيتنام والمانيا الديمقراطيـــة وبلغاريا وغيرها من البلدان .

وتتمتع مراسلات الاسبرانتيين السوفيت مـــع اصدقائهم الاجانب باهمية كبيرة بالنسبة لتعريف الرأي العام العالمي على حيـــاة الشعب السوفيتي والواقع السوفيتي . ويتزايد عدد نوادي الصداقة الاممية التي تستخدم في مراسلاتهـــا لغـــة الاسبرانتو . ويشترك الاسبرانتيون السوفيـــت بنشاط في المسابقات الدولية التي تنظمها هيئات تحرير نشرات الاسبرانتو الدورية ومحطات اذاعة البلدان الاجنبية . فقد فاز يان اويالو ، مؤلـــف الكتاب المدرسي للغة الاسبرانتـــــو للاستونيين بجائزة المسابقـــة التي نظمهـــا الراديـــو البولوني في ربيع عام ١٩٧٧ ، والمكرسة لقضايا الانفراج في اوروبا . ويعتبر القسم السوفيتي من المنظمة الدولية لحركة الاسبرانتيين من اجـــل السلام في العالم من اكثر الاقســـام نشاطـــا ويساهم الاسبرانتيون السوفيت في المؤتمـــرات الدولية السنوية للرابطة العالمية للغة الاسبرانتو واشترك الوفد السوفيتي في المؤتمر الاخير الذي جرى في ريكيافيك .

لقد ساهم اسبرانتيو العالم كله بنشاط في حركة الاحتجاج ضد العدوان الامريكي في فيتنام ولم تصدر اية نشرة اسبرانتية دورية تقريبا في ذلك الحين لم تشر الى هذه المسالة الملحـــة لقد كان بين اسبرانتيي عدد من البلدان من يضع المعتدي والضحية على قدم المساواة ، مبشرين بفكرة انسانية «مجردة» ما ، ولكنهم توصلوا الى ادراك الحقيقة . وقد اثار استنكار عاما لدى الاسبرانتيين الانقلاب العسكري الفاشي لطغمـــة بينوشيت في شيلي وجريمة قتل الرئيس الشرعي سلفادور الليندي والارهاب الوحشي الذي شنته الطغمة العسكرية . كذلك تثير سياسة الابارتيـــد التي يمارسها النظام العنصري في جمهوريـــة جنـــوب افريقيا سخط الاسبرانتيين . والاسبرانتيـــون الامميون لايبقون غير مبالين عندما ينشأ تهديـــد للسلام ، وعندما تنتهك حقوق الانسان بفظاظة .

وقد ساعد نشاط الاسبرانتيين الفيتناميين الى حد كبير على جلب نضال متزايدة باستمرار من الاسبرانتيين الى حركة التضامن مع الشعـــــب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامريكي . ورغم الصعوبات الهائلة في ظروف الحرب ، فان مجلة «اينفورمادو ال فيتناميو» الناطقة باسم الرابطـة الفيتنامية للاسبرانتيين للدفاع عن السلام ظلت تصدر بانتظام ، ونشر بلغة الاسبرانتو اكثر من ٧٠ كتابا لمؤلفين فيتناميين . وهذا كله قـــد ساعد الاسبرانتيين الاجانب على فهم اهداف كفاح الشعب الفيتنامي ، وفي معرفة فيتنام بشكل افضل والاطلاع على الثقافة الفيتنامية القديمة وعلى افضل نماذج الادب الفيتنامي . وقد ترجمت في اليابان من لغة الاسبرانتو مؤلفات الكتاب الفيتناميين المعروفين نقوين كونغ هوان ، ونقوين دين تهي ، وبوي هيك اي وهيو هي . اما الاسبرانتية البرلينية زاوربراي لقد ترجمت الى اللغة الالمانية قصة تو هواي «الزوجان اقو» التي وضعت على اساسهـــا مسرحية اذاعية ، قدمتها اذاعة جمهورية المانيـــا الديمقراطية اربع مرات حتى الان . وهكذا يمكن التاكيد ان لغة الاسبرانتو قد ادت نصيبها في الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي على المعتدين الامريكيين وصنائعهم .

ونشرت الصحف الدورية بلغة الاسبرانتو في مختلف بلدان العالم مقالات عديدة حول مسالـــة الشرق الاوسط وقضية البلدان العربية العادلة .

وخلال السنوات التسعين لوجودها شهدت حركة الاسبرانتو فترات نهوض وهبوط ، لكن لغـــــة الاسبرانتو اثبتت ، رغم جميع الصعوبات ، اهليتها للحياة وفائدتها التي لاشك فيها بالنسبة للبشرية .

وقد نشأت في ظروف الانفراج امكانيات ملائمة تماما لنشر لغة الاسبرانتو حيث تتسع الروابط الدولية وتنشأ حاجة شديدة لوسيلة اتصال وتفاهم دولي في متناول الجميع .

> ان افكار الانسانية والسلام والصداقـــة بين الشعوب قد جمعت تحت لواء النجمـــة الخماسية الخضراء–رمز الحركة الاسبرانتيـــة ناسا من مختلف القوميات ومختلف الافكـــار واضافـــة الى ذلك تتميز لغة الاسبرانتـــو بسهولة التعلم الناجمة عن انتظام قواعد النحو والصرف التي لاتعرف الاستثناءات الى جانب غنى امكانياتها التعبيرية . وتعلم الاسبرانتو يحتاج الى زمن يقل عدة مرات عن الزمـــن الضروري لتعلم اية لغة اخرى .

بيريفالوف

من وجهة نظر ناتاشا

حديث عن القنبلة النيوترونية

لم يرغب احد في الخروج من البيت في مساء يوم الاحـــــد . كان المحرار خلف النافذة يشير الى ١٩ درجة مئوية تحت الصفر اما في الشقة فكان يعـــم الدفء والهدوء .

كان ياكوف يكتب مقاله المستعجل واندريه يرسم في غرفته . وامي تقرا رواية ميورل وانا احوك لابني صدارة من الصوف هديتي له في عيد راس السنة وفكرت ...

اندريه في الحادية عشرة من عمره وهو يرسم جيدا وياحبذا لوا استطاع في هذا العام ان يقدم فحوص الانتساب الى مدرسة الرسم . هناك مسابقـــة كبيرة ومتطلبات كبيرة . ولكن اي ام لاتامل في ان يكون ابنها افضل مـــن الجميع !

نظرت الى اللوحة الموضوعـــة على المنضدة . كان اندريه يرسم جدتـــه فاخذت اللوحة وامعنت النظر فيها ، ثم حولت نظري الى امي . في رايي انـــه استطاع ان يضفي على صورة جدتـــه الوداعة مع العزم والتركيز . كانت ماما تقرا قصة «مالفيل» ولم تعرني انتباها .

وضعت اللوحة على المنضدة ، وفي هذه اللحظة رن جرس الساعة فجفلت الوالدة ورفعت عينيهــــا عن الكتاب ونظرت الي فنظرت اليها دون ان افهم شيئا . ثم ظهر اندريه وقال :

– الان يبدأ فيلم الرسوم المتحركة وقد ربطت الساعة كيلا يفوتني غيـــر انه ليس لدي الان وقت لمشاهدته فانا مشغول .

قال هذه وانسحب .

وقالت امي بلهجة لاتنم عن الرضى وهي تغلق الكتاب :

– ساصاب في يوم ما بانفجار في القلب بسبب هذا الطفل .

سالتها محاولة ان اخفف من غضبها :

– هل اعجبك «مالفيل» ؟

– حين كان المؤلف يكتب روايتـــه عن الكارثة الذرية اخترع الناس القنبلة النيوترونية . ولن يقدر لمن سينجـــو ان يتامل في اكوام الرماد ، فالسلاح «الانساني» الجديد يعفيه من مشاهـــدة هذا المنظر القبيح الى ابعد الحدود .

– هذا اذا نجا احد . فالذي اعرفه هو ان الاشياء الجامدة وحدها «تبقى على قيد الحياة» في هذه الحالة .

اقشعر جسم الوالدة وقالت :

– لا ادري ماذا سيبقى ، غير ان كل هذا رهيب بحد ذاته . ففي القرن الماضي ورد في بيان بطرسبـــورغ تحريـــم استخدام الاسلحة التـــي تضاعف الام الناس او التي تقتلهم . لقد انقضى مئة عام على ذلك . وهـــا نحـــن في القرن العشرين لانسمع الا باعدام وتعذيـــب وقتل الناس في السجون ، وتوجوا ذلك باختراع القنبلة النيوترونية ، مؤكدين بان الموت سيحل بسهولة ودون الام .

واقتحم ياكوف حديثنا قائلا :

– انهم يكذبون بدون حياء وبوقاحة لقد تحدثت مؤخرا مع فاسيلي يميليانوف العضو المراســـــل لاكاديميــة العلوم واعددت مقالة للنشر .

فرجوت زوجي قائلة :

– حدثنا من فضلك انما بشكـــــل مفهوم ، فانت تحب احيانا ان تتباهـــى باستخدام التعابير العلمية .

– ساحاول . عندما يصيب سيـــل النيترونات اي شيء باشعاعه فانـــــه يخلق فاعلية اشعاعية مستحدثـــــة وبتاثيره في الازوت الموجود في الهواء يحوله الى فحم مشع خطر ، يدوم طويلا اي ان التلوث الاشعاعـــي للبيئـــة لا مهرب منه .

قالت ماما

– اي اننا جميعنا ...

واكمل عنها ياكوف : سوف نفنـــى الا ان هذا ليس كـــل شيء . فالسلاح «الانساني» المعد للابادة بواسطة اشعاع النيترونات يؤجل انزال الحكم بضحيته مدة ٣٠ يوما وربما اكثـــر اذا كانت الجرعة غير كبيرة . وخلال هذه المدة يكون الانسان المصاب بالاشعاع «جثة حية» ، وبامكانه ان يعمـــل وان يخوض الصراع ويقتل الاخرين .

– تصوروا ، جثة تقتل الاحياء !

– وسالت بصوت خفيض .

– هل صحيح ان القنبلة النيترونية تؤثر في مساحات صغيرة نسبيا ؟

انفجر ياكوف واجاب :

– واية اهمية لذلـــــك : مساحات صغيرة وضحايا صغيرة ! ... سيكـــون ايسر بالنسبة لك اذا تعرضت مدرســـة واحدة ، تلك التي يتعلم فيها ابنك !

تعـــوذت والدتي من هذا القـــول وصاحت :

– ياشا ، ماذا تقول ؟

– وماذا قلت الست محقا ؟

– لايزال اكلة لحوم يعشعشون في مجتمعنا المتمدن ، ما افظع التفكيـــر بهذا ! ونحن الان في عصر ازدهار الفكر البشري . تصور قردا متوحشا فخمـــا بجبهة ضيقة وعينين صغيرتين تطفحان شراسة يثير الرعب في القلوب بهراوة غليظة .

– لقـــد قرات في وقـــت ما كتاب هرمان كان «عن الحـــــرب النوويـــة الحرارية» وفيه يســـوق المؤلف تحليلا مفصلا للعواقب الوراثية الناجمة عـــن الاشعاعات التي تخترق الجسم ، ومـــن المحتمل انه سيقدر على ٢٠ او٣٠ او٤٠ جيلا من الناس ان يدفعوا ثمن الحـــرب وهل ينبغي ان نحزن الان اذا كان احفاد احفادنا سيلدون اطفالا غير اسويـــاء نتيجة العطب الوراثي . وقالت امـــي وهي مستغرقة في التامل :

– نظرية لطيفة «من بعدي فليكن الطوفان» . انـــا ارى ان هؤلاء الناس الذين يحلمون باشعال نار حرب عالمية جديدة ينبغـــي عزلهم عن المجتمـــع باعتبارهم مجرمين خطيرين للغاية .

وانطلق صوت ابني من خلفي فجاة :

– ينبغي نقلهم جميعا الى جزيرة غير مسكونة ليعيشوا فيها مثل روبنسون كروزو . وتابع بحمية : سيكون ذلـــك رائعا . ليعيشوا هناك ١٠–١٥ عامـــا في ظروف الحياة البدائية . سيركضون طوال اليوم بحثا عن الطعام ، عندهـــا يتبخر من الراس كل عدوان .

واستدار الى جدته باحثا عن التاييد .

– بالطبع يا اندريوشا .

ونظرت الى والى ياكوف . افكر احيانا ماذا سيصيبنا ، والى اية جهة سيتغير العالم لو استطعنا ان نحل بعض المسائل الملحة بتلك السرعة والحزم التي يحلها بها الاطفال ؟

ناتاشا زيملينا

فكاهة

